وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم:علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2023

1- رقم التسجيل:

سمات الشخصية لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة ومقياس العنف الأسري دراسة ميدانية لحالتين في ولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة : علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ (الدكتور)

- دنيا دلهوم مصباح جلاب
- فتيحة شريف

السنة الجامعية : 2022- 2023

SbC 031 000 865

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿يَرفعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُم وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلعِلمَ دَرَجَٰات وَٱللَّهُ بِمَا تَعمَلُونَ خَبير﴾

[المجادلة، 11]

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، الذي نبتغي من خلاله رضاه عنا،

و الوصول إلى العلم و المعرفة التي أمرنا بها، كما نحمده أنه سخر لنا من عباده الصالحين من أمدنا بالعون و المساعدات، فنرفع آيات الشكر و الامتنان الى الأستاذ المشرف الدكتور جلاب مصباح والى كل أساتذة قسم علم النفس وعلى رأسهم الدكتورة بلدية بن زطة , د.فاطمة الزهراء بوعلاقة د , أسماء لجلط التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها ولا أنسى د .العيد بوقرة كذالك على ايثاره واجتهاده من أجلنا أدام الله عليكم نعمه ورفع مقامكم

و الى جميع أفراد أسرتي وعلى وجه الخصوص أمي الغالية الذين وفروا لي الجو الملائم و كل الوسائل المادية و المعنوية التي ساهمت في تحقيق هذا العمل المتواضع الذي نرجو من الله أن يكون سبيلنا للتوفيق و النجاح

الإهداء

اذا كان أول الطريق ألم فإن أخره تحقيق حلم، واذا كانت أول الانطلاقة دمعة فإن نهايتها بسمة، وكل بداية لابد لها نهاية وها هي السنوات قد مرت والحلم يتحقق فاللهم لك الحمد قبل ان ترضي ولك الحمد اذا لانك وفقتني في اتمام هذا العمل.

اهدي هذا العمل الى:

من غيبته الدنيا عن ناظري ولكنه بقي في قلبي حاظرا وبقي في ذهني حيا الى ابي العزيز رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه..

الى من جعلت الجنة تحت اقدامها... امي..... قرة عيني واعزما املك التي سهرت معي وكانت معي في اسوء حالاتي وظروفي وضغوطاتي يكفي ان تعرفي ان لكي ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لكي الروح والقلب وها اليوم صفقي فإبنتك كبرت واصبحت خريجة..... شكرا لكي لانكي انتي من صنعتي لي هذا الاسم... حماك الله وادامكي نوريضئ بيتنا.

الى أخوتي حفظهم الله ورعاهم...

الى من ر افقتني طوال سنوات دراستي مروة ناقص أتمني لها دوام الصحة والعافية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

اليك ربي يصعد الكلام الطيب والدعاء الخالص والشكر الصادق

على جميع النعم ما ظهر منها وما بطن أما بعد

الى حبيبة قلبي الى من حملتني وهنا على وهن وعلمتني معنى الحياة والتي كانت ولا زالت

سندي في الحياة والتي شاركتني مسار دراستي التي فرحت لفرحي وحزنت لحزني ,التي

شجعتني وزرعت في الثقة وكانت دائما قدوتي

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع هذا الى أمي غاليتي أطال الله عمرها ومنحها الصحة

والعافية

الى روح والدي الطيبة رحمه الله ,الى اخوتي (وليد ,إسحاق,عبد المالك ,عبد الغاني)

الى أخواتي وكل براعم العائلة

الى كل طفل يتيم صاحب ارادة في الحياة وعزم على المواجهة والإيمان لتخطي الصعاب

الى كل أساتذة قسم علم النفس .

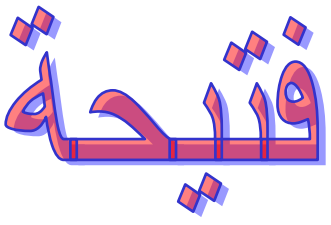

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على شمات الشخصية لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة وقد طبقنا "أداة رسم العائلة ومقياس العنف الاسري" على حالتين من جنسين مختلفين، وقد إستخدمنا منهج دراسة الحالة وبعد إستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج التالية:

_تميزت سمة الشخصية لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة "بالعدوانية والسيطرة "

_تميزت سمة شخصية الطفلة المعنفة" بنقص الثقة والعزلة "

الكلمات المفتاحية:

_سمات الشخصية

_الطفل المعنف جسديا.

Apstract :

The study aimed to identify the personality traits of the child who is physically abused by the family.

We applied the "family drawing" tool and the domestic violence scale on two cases of different sexes, and we used the case study method, and after using the appropriate statistical methods, the following results were reached:

'The personality trait of the child who was physically abused by the family was characterized by aggression and contro،

The personality trait of the child who was physically abused by the family was characterized by isolation and a lack of confidence and control.

***key words:**Personality traits ,A child who is physically abused by the family

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص

مقدمة.....أ- ب

الجانب الأول: الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

1-الإشكالية.....4

2-الفرضيات.....7

3-أهداف الدراسة.....8

4-أهمية الدراسة.....8

5-تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.....8

6-الدراسات السابقة.....9

الفصل الثاني: سمات الشّخصية

تمهيد 15

1-مفهوم الشّخصية.....16

2-مفهوم السمة.....16

3-مفهوم سمات الشّخصية 17

4-أنواع سمات الشّخصية.....17

5-النظريات المفسرة لسمات الشّخصية 18

6-العوامل المؤثرة في اكتساب سمات الشّخصية.....23

7-أهمية مرحلة الطفولة في بناء الشّخصية 24

8-دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل.....24

الفصل الثالث: العنف الأسري عند الطفل

تمهيد 29
1–مفهوم العنف الأسري ضد الطفل 30
2–أسباب العنف الأسري ضد الطفل.....31
3–أشكال العنف الأسري عند الطفل 32
4–الآثار المترتبة على العنف الأسري ضد الطفل 34
5–طرق الحد من العنف الأسري ضد الطفل 35

الجانب الثاني: الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 41
1–منهج الدراسة 42
2– الدراسة الاستطلاعية.....43
3– حدود الدراسة.....43
4–أدوات الدراسة 44

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

1–عرض وتحليل الحالات.....49
2–مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 66
3–الاستنتاج العام.....71
الخاتمة 73
قائمة المصادر والمراجع.....76
الملاحق.....82

مقدمة

مـــقدمة:

إن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة جدا في حياة الإنسان فهي المرحلة التي توضع فيها الجذور أو الأصول الأولى لشخصية الإنسان، وبحكم ما تمتاز به شخصية الطفل من المرونة وعدم إكتساب الخبرة ،فإن ما يلقاه من خبرات تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد والكبر (العيسوي ص10 1993)

فمن خلالها يتم تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي وأهم دور يقع على عاتقها رعاية الطفل وتحقيق النمو السليم له فالتنشئة الأسرية ونوع المعاملة الأسرية التي يتلقاها الطفل تساهم بشكل كبير في إعداده إعدادا سليما وذالك من خلال أساليب المعاملة والتنشئة الأسرية السليمة فلها أهمية خاصية في تشكيل سلوكيات الأطفال، وبما أن العنف الأسري هو أشهر أنواع العنف البشري وأكثره إنتشارا في زمننا هذا، وبالرغم من أننا لم نحصل بعد على دراسة دقيقة تبين لنا نسبة هذا العنف الأسري في مجتمعنا إلا أن آثاره بدأت تظهر بشكل ماوس على السطح مما يبين أن نسبته في إرتفاع وبالتالي يجب الخوض في مثل هذه المواضيع المهمة الخاصة بالأسرة والطفل بحيث أن الدين الإسلامي حث على رعاية الأطفال وتربيتهم بالشكل الصحيح كقوله تعالى " وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ " **(سورة لقمان الأية 13)** فالعنف الاسري لا يشعر به أحد لأنه يحدث داخل الجدران المنزل وتحت مظلة الترابط الأسري إذن هو سلوك غير معلن وله إنعكاساته السلبية على الأسرة عامة والأطفال بصورة خاصة ،وبما أن العدوانية تمثل السمة البارزة التي تحيط بالطفل فإن هذه الدراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة ،وما صور هذا العنف وإنعكاساته على شخصية الأطفال

وقد تضمنت هذه الدراسة على:

الجانب النظري: جاء فيه ثلاث فصول

الفصل الاول: طرحنا فيه اشكالية البحث، انحدرت تحتها الفرضيات، اهمية واهداف وأسباب اختيار الموضوع البحث الدراسات السابقة

الفصل التاني: خصص لسمات الشخصية حيث قمنا بتقديم مفهوم للمصطلحات التالية"الشخصية والسمة ثم مفهوم سمات الشخصية على العموم"وذكرنا انواع سمات الشخصية والنظريات المفسرة لها والعوامل المؤثرة في اكتسابها، بعدها تطرقنا الى اهمية مرحلة الطفولة في بناء الشخصية وابرزنا دور الاسرة في تكوين شخصية الطفل.

الفصل الثالث: تناولنا فيه العنف الاسري ضد الطفل حيث قمنا بتعريفه، واسبابه وأشكاله والاثار المترتبة والنظريات المفسرة للعنف عليه وأخيرا طرق الحد من هذا العنف الذي يمارس ضد الطفل.

الجانب التطبيقي: فيه فصلين:

الفصل الاول تناولنا فيه منهج البحث والدراسة الاستطلاعية واهدافها، حدود الدراسة وادوات الدراسة.

الفصل الثاني: عرض وتحيل الحالات، مناقشة الحالات، الاستنتاج العام، واخيرا الخاتمة، وقائمة المراجع والملاحق

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية :

من المعروف أن السنوات الأولى ذات أهمية في حياة الطفل فهي فترة حاسمة لتشكل شخصيته وتطور سلوكه بحيث تعتقد بعض النظريات النفسية البارزة مثل نظرية سيغموند فرويد وكارل يونغ وألفرد أدلر، أن الأحداث والتجارب التي يمر بها الطفل في هذه الفترة تؤثر بشكل كبير على نموه النفسي.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب العوامل الاجتماعية والأسرية بشكل خاص دورًا مهمًا في تشكل شخصية الطفل وتكوين وتغيير سلوكه وفي إطار ماسبق ذكره سنقوم في هذا المقال بتحليل هذه النظريات واستكشاف العوامل المؤثرة في تطور الشخصية والسلوك، وسنقدم أيضًا بعض النصائح حول كيفية الحصول على تربية وسلوك سليم للطفل، التشكل النفسي ونظريات سيغموند فرويد وكارل يونغ

يؤمن سيغموند فرويد بأن الأحداث التي تحدث في الطفولة المبكرة تشكل أساسًا للشخصية وسماتها في المستقبل ويعرف " **ألبورت ALLPORT** " **السمة بأنها " نظام نفسي عصبي مركز عام يتميز به الفرد ويشمل المتغيرات المتعددة للفرد ، تظهر في شكل وظيفي وسلوكات متساوية وتيكيفية ومتغيرة كذلك** " كما أن السمات تنقسم لمكونات ومنها الرئيسية والثانوية **حسب" ألبورت " ومن أهمها سمة الاكفتاء بالذات أي الإنعزال وهي عدم أتصال الفرد بالمجتمع وهي من السمات السلبية ، كذلك سمة العدوانية وهي عبارة عن سلوكات الإيذاء سواء الموجهة للذات أو للغير.**

(عادل عز الدين ،1978.ص 139)

وسمة الانطوائية كما ذكر" **كارل يونغ " ومن ميزاتها الانسحاب والتهرب من الموقف الإجتماعية نتيجة ضعف الثقة بالنفس .**

(صالح سفيان ، 2004. ص 54-48)

ويعتقد فرويد أن هناك ثلاثة أجزاء رئيسية في الشخصية: الانا والانا العلوي والانا السفلي. يعتقد أن الانا السفلي يتشكل في السنوات الأولى من الحياة ويتسم بالرغبات الجنسية والعدوانية الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، يرى فرويد أن الأحداث المؤثرة في هذه الفترة، مثل تجربة الحب والاهتمام من قبل الوالدين، تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل الشخصية.

بدوره اهتم كارل يونغ بدراسة اللاوعي وتأثيره على تشكل الشخصية و يعتقد يونغ أن الشخصية تشكلت من خلال التفاعل بين الجوانب المظلمة والمشرقة للذات كذلك يشير يونغ إلى أن هناك طاقات نفسية غير واعية تؤثر على سلوك الإنسان وتشكل شخصيته، ويعتقد أن فهم هذه الجوانب اللاواعية يمكن أن يساعد في تحقيق النمو الشخصي والاندماج الصحيح في المجتمع.

وتعتقد النظرية المعرفية أن الأطفال يتعلمون ويطورون شخصيتهم من خلال التفاعل مع بيئتهم. تشير هذه النظرية إلى أهمية العوامل الاجتماعية والأسرية في تشكل الشخصية. على سبيل المثال، يمكن للتجارب والتفاعلات التي يخوضها الطفل في المجتمع، مثل التفاعل مع الأقران والمعلمين، أن تؤثر على نموه النفسي وتشكل سلوكه. تناقش النظرية السلوكية أيضًا العوامل الاجتماعية والأسرية في تشكل السلوك. تقترح هذه النظرية أن السلوك يتكون من خلال التعلم والتفاعل مع البيئة المحيطة. على سبيل المثال، يمكن للنماذج السلوكية التي يتعلمها الطفل من الأشخاص الأكبر سناً في الأسرة أن تؤثر على سلوكه وتشكل شخصيته.

أما بخصوص التنشئة السليمة للطفل فيجب توفير بيئة داعمة و يجب توفير بيئة آمنة ومحفزة للطفل لتعزيز تطوره الشخصي والسلوكي كما يجب أن يشعر الطفل بالحب والاهتمام والدعم من قبل العائلة والمجتمع المحيط به. التفاعل الإيجابي و يجب أن يشجع الوالدان والأشخاص القريبون على التفاعل الإيجابي مع الطفل، وتقديم التشجيع والثناء عند تحقيقه إنجازات وتطوير مهارات جديدة. النموذج الإيجابي وهنا يلعب النموذج الذي يقدمه الوالدان

دورًا حاسمًا في تشكل سلوك الطفل كما يجب أن يكون الوالدان نموذجًا جيدًا للسلوك الذي يرغبون في رؤيته في أطفالهم، ويجب عليهم توجيه الطفل وتعليمه القيم والمبادئ الأخلاقية. كما أن التواصل الفعال يجب على الوالدين والعائلة التفاعل بشكل فعال مع الطفل وتوفير الفرص للتعبير عن مشاعره واحتياجاته بشكل صحيح ومفهوم. التعلم المستمرو يجب تشجيع الطفل على التعلم المستمر وتنمية مهاراته من خلال تقديم الأنشطة المناسبة لعمره وتحفيزه على استكشاف العالم المحيط به. التوازن والانضباط فلابد أن يتم توفير التوازن بين الحرية والتحكم للطفل. يحتاج الطفل إلى الحرية للتعبير عن نفسه واكتشاف قدراته الفردية، ولكنه أيضًا يحتاج إلى الحدود والتوجيه لتنمية السلوك الصحي والمسؤول.

من جانب أخر سنوات الطفولة الأولى هي أساس تكوين شخصية الفرد و للأسرة دور هام في تشكيلها بإعتبارها المؤسسة الإجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل و الأساس الذي تبنى عليه شخصيته فالأسرة هي التي تحقق الأمن النفسي للطفل من خلال شعوره بأنه محبوب من الآخرين و له مكانة بينهم ويدرك بأنه يعيش في بيئة غير محبطة ، و يشعر و هو في هذه البيئة بالأمن و الأمان وبإنعدام التهديد و الخطر و القلق ، لأن الحاجة إلى الأمن تنمو مع الفرد منذ الطفولة ، و عليه فإن للبيئة المحيطة بالطفل خاصة البيئة الأسرية أهمية بالغة و أي خلل على هذا المستوى سينعكس لا محال على مجمل الجوانب النفسية و الإجتماعية للطفل .

و لعل من أكثر المعيقات التي يواجهها الطفل داخل بيئته الأسرية هو نمط و أسلوب المعاملة السئية من طرف الأسرة بصفة عامة و الوالدية بصفة خاصة ، و الذي يتمثل في العنف الجسدي الممارس ضد الأطفال ، و ذلك بإستخدام كافة أشكال العقوبات الجسدية من الحرق و الخنق والضرب و الحبس و العزلة ، فالهدف من العقاب الجسمي هو وقف الطفل عن التصرفات الخاطئة و السيئة ، فأغلب أولياء الأمور يعتقدون بأنه الأسلوب الأنسب لردع سلوكاتهم غير المقبولة وغير الناضجة ، و هنا أسلوب التنشئة الخاطئة في ظل

المعاملة السئية داخل الإطار الأسري قد يترتب عليه العديد من المشكلات و الإضطرابات النفسية كإضطرابات النوم و الأكل و إضطرابات النطق و تأتأة و تعلثم بالكلام ، كما أنهم يفقدون الشعور بالأمن ، و قد يصابون بالعجز و الإحباط و الفشل في التواصل و بناء علاقات مع الآخرين. (راضية طاشمة ، ص 28 . 2021)

و قد أوضحت أيضا العديد من الدراسات الإكلينيكية على العلاقة بين إستخدام الوالدين لأسلوب العقاب البدني أثناء التنشئة الإجتماعية و ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال ، فكلما ساءت معاملة الوالدين بإستخدام العقاب البدني إزداد السلوك العدواني لدى الطفل ، و هذا ما أكدته الباحثة هورني Horney فهي ترى"أن أساس السلوك العدواني ينتج من علاقة الطفل بوالديه فإذا عايش الطفل الحب و الحنان فسوف ينمو نموا سليما ، و إذا لم يحظى الطفل بذلك فينمو العدوان لديه "

(نادية بوضياف،2013.ص02)

إنطلاقا مما سبق وتقدم نجد أن السمات تختلف بين الأفراد فيما بينهم وخاصة بين الأسوياء وغير الأسوياء وأنطلاقا من هذا نطرح التساؤل التالي :

- ماهي السمات الشخصية التي تظهر على الطفل المعنف جسديا من طر ف الأسرة؟
- ومن التساؤل العام نستخلص عدة تساؤلات جزئية:
- هل السلوك العدواني سمة من سمات الشخصية لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة؟.
- هل العزلة سمة من سمات الشخصية لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة؟

2-فرضيات الدراسة :

فرضية العامة:

تتمثل السمات الشخصية التي تظهر لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة في السلوك العدواني العزلة .

الفرضيات الجزئية:

السلوك العدواني سمة من سمات الشخصية لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة ويظهر ذلك في شكل (الاكتفاء بالذات، إنعدام الثقة بالنفس، وبالآخرين، عدم الاختلاط بالآخرين)

3-أهداف الدراسة :

- معرفة السمات الشخصية التي تظهر لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة
- الكشف عن ما إذا كان السلوك العدواني سمة من سمات الشخصية لدى الأطفال المعنفين.
- معرفة آثار العنف الأسري على الطفل .

4-أهمية الدراسة :

أهمية سمات الشخصية كموضوع للدراسة في مجال علم النفس العيادي عموما ,وأهمية سمة العدوانية على وجه الخصوص باعتبارها أكثر السمات شيوعا بين الأطفال من خلال ملاحظة الواقع ومن خلال ما أثبتته معظم الدراسات في هذا المجال

أهمية عينة الدراسة لكونها فئة تحتاج إلى رعاية نفسية واجتماعية وصحية

الأهمية البالغة التي تتسم بها مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة حساسة ومهمة في بناء الشخصية .

5-المفاهيم الإجرائية للدراسة

- التعريف الإجرائي لسمات الشّخصية:

هي خصائص والصفات الشّخصية الّتي يتميز بها الطفل المعنف، والّتي تظهر بشكل إسقاطي من خلال تطبيق اختبار النفسي رسم العائلة.

- التعريف الإجرائي للطفل المعنف جسديا:

هو الطفل الّذي يمارس عليه كلّ أشكال العنف الجسدي (الضرب، الحرق، الركل...) من طرف الأسرة الّتي يعيش داخلها.

- التعريف الإجرائي للعنف الأسري:

هو كلّ ما يهدد سلامة استقرار الطفل داخل الأسرة وكلّ فعل يؤدي إلى إلحاق الأذى به سواء نفسي أو جسدي الصادر لعن أحد الوالدين أو القائم على رعاية الطفل.

6-الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم ركائز البحث تساعد الباحث على معرفة ما توصل إليه الباحثون من قبله من نتائج حول موضوع الدراسة أو أحد متغيراتها، وما لمسناه من خلال هذا البحث عن الدراسات السابقة أنّه لا يوجد دراسات كثيرة تناولت بسمات الشّخصية الّتي تميز الطفل المعنف من طرف أسرته، لكننا سنأتي على ذكر بعض الدراسات الّتي تتلاقى مع دراستنا الحالية.

1- الدراسات حول سمات الشّخصية:

- دراسة الصفين 1988:

بعنوان سمات الشّخصية المميزة لأطفال المرحلة الابتدائية بالمؤسسة الاجتماعية، وتهدف هذه الوقوف على الجوانب النفسية والوجدانية والاجتماعية في شخصيات الأطفال الّذين يعيشون في المؤسسات الاجتماعية من خلال دراسة سمات الشّخصية للأطفال، تكونت العينة من 111 تلميذ من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة، ثم استخدام اختبار الذكاء المصور واستفتاء الشّخصية للمرحلة الأولى، توصل الباحث إلى أنّ سمات الشّخصية نفسها عند أطفال المؤسسات وأطفال الأسر، ما عدا سمة المخاطرة والإقدام فهي سمة مميزة عند أطفال الأسر فيميزون بقوة الأنا الأعلى وتأكيد الذات.

(أحمد أسعد يونس، 2006، ص46)

- دراسة يوسف 2000:

بعنوان "بعض الدلالات الإكلينيكية- العصابية والانطواء) كما يعكسها رسم الرجل لدى الأطفال العاديين والأطفال المعوقين سمعيا، تكونت الدراسة من 51 طفلا معوقا سمعيا و54 طفلا عاديا، تم استخدام اختبار الذكاء الغير لفظي واختبار رسم الرجل واختبار الشّخصية الإسقاطي الجمعي، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المعوقين سمعيا والعاديين في الانطواء في اختباري رسم الرجل واختبار الشّخصية الإسقاطي الجمعي،

وتوجد فروق في العصابية بين المجموعتين في اختبار رسم الرجل فقط، كذلك توجد علاقة ارتباطية بين درجات المعوقين في الانطواء على الاختبارين. (سائد عطا الله، 2014، ص35).

- **دراسة ماكري وتيراشيانو 2005** : Mekrae,Terracciano 2005

بعنوان "عالمية سمات الشخصية "أجرى ماكري وتيراشيانو مع 79باحثا من بلدان مختلفة دراسة هدفت الى اختيار فرضيات حول عالمية سمات الشخصية تكونت عينة الدراسة من (11985) تلميذ ذكورا و إناثا من مختلف الثقافات والجنسيات تتراوح أعمارهم بين 6الى 14سنة طبق عليهم الاستبيان المنقع للشخصية والذي يقيس الأبعاد الرئيسية التالية (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية و التفتح) وقد اظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في العوامل الخمس الكبرى تبعا لمتغير الحنس كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة في السمات تبعا لاختلاف الثقافات ودعمت. نتائج الدراسة صدق نموذج العوامل الخمسة الكبرى وقابل لتعميم عبر الثقافات لكلا الجنسين ماعدا الإختلاف في عامل الانفتاح على الخبرة ظهرت في تسع ثقافات فقط.

(جبر، 2012، ص 21)

دراسات حول العنف:

- **دراسة أنس عباس 2015:**

بعنوان "العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاساته على الشّخصية"، تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة، وما صور هذا العنف وانعكاساته على شخصية الأطفال وما مدى علاقة هذا العنف ببعض متغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

تكونت عينة البحث من 120 طفل، تم تطبيق استبيان خاص بالعنف، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الّذين يتعرضون للعنف الأسري، وأن العنف الجسدي والجنسي والإهمال، وأن هناك علاقة معنوية بين المستوى الدراسي للأب والأم والمستوى

الاقتصادي للأسرة، عدد الأسرة، التعرض للمشاكل الأسرية ودرجة تعرض الطفل للعنف الأسري، مع ارتفاع نسبة الأطفال الّذين تأثرت شخصياتهم بسبب ممارسة العنف.

(أنس عباس غزوان، 2015، ص1)

- دراسة هيوسمان وآخرون 1987:

بعنوان فحص العلاقة بين العنف والأدباء العقلي العدوان، هدف الدراسة الى التنبؤ بالتغيرات الّتي تحدث في السلوك العدواني بدءا من مرحلة الطفولة المتوسطة حتى ما بعد المراهقة من خلال الأداء العقلي المعرفي الّذي يحدث في سن مبكرة.

أجريت الدراسة على 600 تلميذ من الصف الثالثة ابتدائي بلغت أعمارهم 8 سنوات، طبقت عليهم الأدوات التالية:

- مقياس كاليفورنيا لفتح العقلي لقياس مستوى ذكاء الأطفال.
- مقياس العدوان باستخدام لأسلوب التسمية حيث يقوم الباحث بذكر أسماء أكبر عدد من أطفال الّذين يسلكون بطريقة عدوانية.
- استبيان العنف

أكدت الدراسة أنّ العنف في مرحلة الطفولة يؤثر على مستوى أداء الفرد العقلي والمعرفي ونمو قدراته العقلية في مراحل نموه اللاحقة، كما أشارت نتائج الدراسة السلوك العدواني له تأثير واضح على دافعية الإنجاز لدى الطفل.

(عصام عبد الحق العقاد، 2001، ص145)

- دراسة أنطوان رحمة (1965):/

دراسة أنطوان رحمة "1965" أجريت هذه الدراسة لمعرفة أثر معاملة الوالدين في تكوين شخصية الأبناء وكانت عينة الدراسة مكونة من 159من الذكور تتراوح أعمارهم بين 16و19سنة ومن مستويات ثقافية واقتصادية واجتماعية مختلفة ,وقد نوصل الباحث إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب المعاملة وسمات الشخصية لدى الأبناء.

(حمادة عبد السلام، 2006، ص 65)

- دراسة محمد بن عبد الله المطوع (2006):

قام بها محمد بن عبد الله المطوع بعنوان "العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم بثانوية في مدينة الرياض العربية السعودية سنة 2006 ,هدفت هذه الدراسة إلى اختلاف في درجة هذه العلاقات ,كما أوضحت النتائج وجود ارتباط بين أنماط الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وهي شدة المعاملة والاهتمام بين الانطواء والانبساط وقوة الأنا عند الأبناء.الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم في مدارسهم الثانوية وتألفت عينة الدراسة من 1320 طالب سعودي (ذكور)من المستويات الثلاثة منهم 158طالب ممن صنفهم المرشدون على أنهم عدوانيين والباقون عددهم 162 طالب ولقد استخدم الباحث العينة العشوائية العنقودية .

كما استخدم الباحث في دراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ,منهج الفروق بين المجموعات لمناسبتها لهذه الدراسة أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات نظرا لطبيعة الموضوع استخدم الباحث أداتين تتمثل الأولى في استبانة البيانات العامة تتضمن معلومات من الطالب (شخصية) والثانية تتمثل في مقياس العنف الأسري وذالك لمحاولة التعرف على مدى إدراك الأبناء للعنف الأسري

حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم ,كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء العدوانيين غير العدوانيين في العنف الأسري لصالح الأبناء العدوانيين ,وبينت أيضا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعض المتغيرات الديمغرافية والعنف الأسري,وهي تعليم الأب ودخله .

(ملحم سامي محمد، 2002، ص 44)

-دراسة أسوفسك Osofsky: 2003 : بعنوان "انتشار تعرض الاطفال الى العنف المنزلي وسوء معاملة الطفل "الاثار المترتبة على الوقاية والتدخل' هدفت الدراسة الى مدى تعرض الطفل للعنف نتيجة للعنف الاسري حيث أظهرت الدراسة بين حدوث العنف الاسري وتعرض الاطفال الى سوء المعاملة الوالدية داخل الاسرة وأن الأطفال أقل سنا هم أكثر

عرضة للاساءة والعنف والاهمال، وأن بين٪ 45 و٪70 من الاطفال الذين يشاهدون العنف الأسري يتعرضون أيضا للعنف الجسدي.

دراسة هيمن Hyman 1997 :في دراسته بعنوان" القضية المرفوعة ضد الضرب، كيف تربي طفلك بدون ضرب"والتي هدفت الى توضيح خطورة استخدام العقاب الجسدي والنفسي كأسلوب للتأديب المدرسي، حيث أشار الى ان ضرب الاطفال يهدم شخصيتهم ويعتبر سلوكا عقيما في التربية والتأديب ويؤدي ذلك لجعلهم أشخاصا عنيفين بالمستقبل.

(منى جمعة البحر 2015 ص14)

التعقيب على الدراسات:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة نستخص ما يلي:

- قلة الدراسات الّتي تجمع بين كلّ متغيرات الدراسة حسب ما توصل إليه الباحثون.
- تعدد واختلاف المتغيرات النفسية الّتي تناولت هذا الموضوع عند الطفل.

والجدير بالذكر أنّ الباحثتين استفدتا من الدراسات السابقة في دعم الإشكالية ومناقشة الفرضيات.

الفصل الثاني

سمات الشخصية

تمهيد

1- مفهوم الشّخصية

2- مفهوم السمة

3- مفهوم سمات الشّخصية

4- أنواع سمات الشّخصية

5- النظريات المفسرة لسمات الشّخصية

6- العوامل المؤثرة في اكتساب سمات الشّخصية

7- أهمية مرحلة الطفولة في بناء الشّخصية

8- دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل

تمهيد:

للشخصية معان كثيرة تختف باختلاف المجال الّذي تستخدم فيه، ففي مجال علم النفس يمكن النظر لشخصية الإنسان على "أنّها مجموع ما يمتاز به من السمات والخصائص الحسية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية، والّتي تميزه عن غيره من الناس، فهي ذلك التنظيم المتكامل والدينامي والمتغير والنامي والمتطور، ذلك لأنّ الشّخصية ليست مجرد مجموعة من السمات أو القدرات المتواصل ببعضها إلى جانب بعض، وإنّما تقوم جميع عناصرها وأبعادها وسماتها علاقات تفاعل أي تأثير وتأثر متبادل وتتضمن شخصية الفرد سماته الوراثية من الوسط الأسري والّذي يكتسبها خلال مرحلة طفولته وسماته المكتسبة من المجتمع الّذي يعيش فيه.

(عبد الرحمن محمد العيوبي، 2002، ص214)

وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم سمات الشّخصية وأنواعها والنظريات المفسرة لها، والعوامل المؤثرة لها، وسنتطرق كذلك إلى أهمية مرحلة الطفولة في بناء الشّخصية ودور الأسرة في ذلك.

أولا- مفهوم الشّخصية

لغة:

يعود مفهوم الشّخصية والتشخص والشخوص إلى اللغة اليونانية، ويشار إليه بكلمة (Persona) والّتي تعني القناع وتتكون هذه الكلمة من مطعين (Sonre) تعني الطريق و(per) الصوت وهكذا يكون المفهوم اللغوي للشخصية يعني عبر أو عن طريق الصوت.

اصطلاحا:

عبارة عن حصيلة عمليات واسعة من التفاعل والتوازن البيولوجي والمحيط الفيزيائي في كيان الإنسان بكامله، لذا فإنّ شخصية أي فرد تعني شخصية الفرد بعينه وليس غيره وهي تغطي كيانا خاصا لهذا الفرد وتضفي عليه صفات فردية فريدة يختص بها لوحده ويعرف بها.

(يونس، 2008، ص215-216)

ويعرف بيرث الشّخصية بأنّها "نظام متكامل من الدوافع والاستعدادات الجسمية والعقلية والثابتة نسبيا، الّتي تميز كلّ فرد وتحدد أساليب تكيفه مع البيئة ومع الآخرين".

(الحلو السنة، ص116)

عرفها إيزنك eysenk بأنّها "المجموع الكلي لأنماط السلوك للكائن البشري الذ يحدد بالوراثة والمحيط، ويرى بأنّها التنظيم الثابت المتمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الّذي يحد تكيفه الفريد مع محيطه".

عرف كاتل Katle "بأنّها ما يسمح بالتنبؤ بما سوف يفعله شخص ما في وضعية معينة، وهو يرى أنّ الشّخصية هي كلّ ما يتعلق بسلوك الفرد ما يظهر منها وما لا يظهر".

(عادل عز الدين، 1978، ص121)

ثانيا: مفهوم السمة

تعريف جيلفور Guilfords: السمة "هي أية طريقة مميزة ثابتة نسبيا بها يتميز الفرد عن غيره من الأفراد. (محمد حسن كاوي، 1983، ص290)

- تعريف "ألبورت Allport": يرى أنّ السمة نظام نفسي عصبي مركزي عام يتميز به الفرد ويعمل على جعل المتغيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على إصدار توجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتغيري. (عادل عز الدين، 1978، ص139)
- هي علاقة أو صفة جسمية أو عقلية أو مزاجية أو خلقية أو اجتماعية أو حراكية شعورية أو لا شعورية، فطرية أو مكتسبة، تطبع سلوك الفرد بطابع خاص، وتشكله وتعين نوعه وكيفيته وتميزه عن غيره من الأفراد. (صبحي عبد الحفيظ قاضي، 1984، ص8)

ثالثا: مفهوم سمات الشّخصية

تعرف اصطلاحا على أنّها الصفة الجسمية والعقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة الّتي يتميز بها الشخص وهي استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك.

(صالحي سعيدة، 2013، ص9)

- يعرف "نواف كنعان 1999" السمات الشّخصية بأنّها ليست السلوك الظاهري للشخص لكنها استعداد لنوع معين من السلوك الظاهري للشخص ولكنها استعداد لنوع معين من السلوك يظهر في كثير من المواقف تعتبر بمثابة الوحدات الأساسية والشخصية وتتميز بالثبات النسبي والدوام عبر مجموعة كبيرة من المواقف وتفرق على أساسها بين شخص وآخر.

(نواف كنعان، 1999، ص248)

رابعا: أنواع سمات الشّخصية:

يميز ألبرت G.Allport بين نوعين من سمات الشّخصية:

- **السمات العامة المشتركة:**

هي الاستعدادات او السمات العامة التي يشترك فيها الكثير من الناس بدرجات متفاوتة ويمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعشون ثقافة معينة، فسمة السيطرة مثلا

سمة عامة يمكن أن تقارن على أساسها الأفراد وتحدد لكل منهم درجة معينة في مقياس السيطرة، والسمة العامة عادة سمة متصلة وتتوزع بين الناس توزيعا اعتداليا .

- السمات الفردية:

وهي الاستعدادات أو السمات الشخصية أو الخصائص السلوكية التي لا توجد لدى جميع الأفراد، وإنما تكون خاصة بفرد معين وإنما الاستعدادات الشخصية التي تعبر عن نواحي فريدة في شخصية فرد معين.

أما كاتل Cattel فميز بين 03 أنواع:

- السمات المعرفية: القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف.

- السمات الدينامية: وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول.

- السمات المزاجية: وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها، فقد يتسم الفرد مزاجيا بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة وغير ذلك. (فوزي محمد جبل، 2000، ص302-303)

خامسا: النظريات المفسرة للشخصية :

1-نظرية التحليل النفسي :

أولى سيغموند فرويد (1856_1939) مؤسس نظرية التحليل النفسي اهتمامه بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرها على الشخصية والسلوك الإنساني وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد واعتبر الغرائز هي العوامل المحركة

يرى فرويد أن خصائص شخصية كل فرد تتحدد في 5 سنوات الاولى مرورا بمجموعة مراحل نفسية جنسية متعاقبة, وفقا للنمو الجنسي الذي يتجسد من خلال الطاقة الجنسية (الليبيدو) (عبد الخالق أحمد،1982، ص68)

حيث يرى فرويد أن هذه الطاقة تتركز في بداية حياة الطفل من مناطق شديدة الحساسية تسمى بالمناطق الشبقية أوالغلمية وهي تتمثل في الفم، الشرج، والأعضاء التناسلية، والتي يتحصلون من خلالها على الإشباع والحصول على اللذة من خلال تفريغ

تلك الطاقة. ء يعيش الطفل مجموعة صراعات عليه أن يحلها من خلال إشباع متوازن، فإذا كان هناك إفراط أو تفريط أي حرمان من الإشباع فإن اللبيدو يحدث له تثبيت في المرحلة التي حدث فيها ذلك ويتعطل النمو، وهذا يشكل ترك جزء من اللبيدو بقدر الصراع الذي عاشه الطفل، ويجعله مستقبلا يتميز بسمات وخصائص المرحلة التي حدث فيها التثبيت وخاصة عندما يعاني من ضغوط أو توتر. حدد فرويد خمس مراحل نذكرها فيما يلي:

1.المرحلة الفمية :

-تكون خلال السنة الأولى (من الميلاد إلى سنة) ويكون مصدر اللذة الرئيسي يتركز في الفم حيث يحصل الطفل على الإشباع من خلال الأكل والمص والعض وكل الأنشطة المرتبطة بهذه المنطقة.

يعيش الطفل في هذه المرحلة صراع الفطام حيث يصعب عليه ترك الثدي والرضاعة, إذا ما حدث إفراط أو تفريط في الإشباع حيث يفترض أن الطفل عندما يكبر سوف يظهر في سلوكاته سمات ترتبط بهذه المرحلة مثلا أعمال الانشغال الفمي كمضغ اللبان أو الافراط في الاكل أو التدخين أو الثرثرة...الخ الاعتمادية، السلبية، السادية أذا مرت بسلام تصبح الشخصية مستقلة، قادرة على الحوار، وتتمتع بالثقة بالنفس

2.المرحلة الشرجية:

-تمتد من سنة إلى سنتين في هذه المرحلة يتم تدريب الطفل على عملية الإخراج (يتم تعليمه تأجيل اللذة التي يشعر بها عند الإخراج و إزالة مصدر التوتر والضيق)

-الصراع الذي يميز هذه المرحلة يكمن في الإشباع والإحساس بالسرور من خلال الإخراج وبين التحكم في الإخراج بسبب قيود الآخرين الذين يطلبون منه أن يتحكم في دوافعه الطبيعية، إذا التدريب على استخدام المرحاض هو مصدر الصراع.

-بعض الأطفال يشنون هجوما معاكسا من خلال إخراج الفضلات في غير أوقاتها أو أماكنها، والبعض الأخر يبقي عليها للفت الانتباه.

-إذا ما حدث تثبيت للبيدو في هذه المرحلة من خلال الإفراط أو التفريط في الإخراج والنظافة فإن الطفل عندما يكبر سوف يتسم بالعناد ، المازوشية ،2حب التدمير، القسوة الشك، الوسوسة والبخل هذا إذا كان هناك تشدد في المعاملة الوالدية في تدريبه على النظافة، أما التسامح فيؤدي إلى ظهور الشخصية المبدعة والمبتكر

3.المرحلة القضيبية :

-تمتد من سن الثالثة إلى سن الخمس سنوات، يكتشف الطفل أن هناك مصدر اخر للذة وهو الأعضاء التناسلية ومن خلال تخيلات يحدثها الطفل من خلال ميله إلى أحد والديه من الجنس المخالف.

-الصراع الذي يسود هذه المرحلة يسمى عند الذكر صراع أو عقدة أوديب وعند الفتاة بـ عقدة الكترا، حيث يتوجه الذكر بمشاعر الحب نحو أمه والكره والغيرة للاب . - يحل هذا الصراع من خلال قلق الِخصاء3 وهنا يكبت حبه لأمه ويتقمص شخصية أبيه وهنا يكتسب الطفل خصائص الشخصية الذكرية والأنا الأعلى للأب .

-أما الفتاة فتظن أنها أخصيت وتلوم أمها وبالتالي تحول حبها نحو أبيها يتبدد الشعور بالمنافسة تدريجيا وتتبنى شخصية أمها نسبيا

4.مرحلة الكمون:

-تكون من 6إلى 11سنة لم يركز فرويد على هذه المرحلة لأنها لا تتميز بمنطقة إشباع شبقية.

-تتميز هذه المرحلة بكبت كل النزعات الجنسية واعلاءالطاقة الغريزية نحو الأنشطة الاجتماعية ولا تحدث أي صراعات هامة في هذه المرحلة ولهذا سماها بفترة كمون.

5.المرحلة التناسلية:

تبدأ هذه المرحلة من سن البلوغ و تنتهي قبل الشيخوخة

خلال مرحلة المراهقة تستيقظ الميول الجنسية، وبذل الاشباعات الذاتية يبحث عن

الاشباعات الغيرية من خلال المشاركة في نشاطات تربطهم بالآخرين، كما يبحثون عن إقامة علاقات جنسية مشبعة ويكون ذلك من خلال البحث عن الاستقرار وتكوين أسرة. – هذه المرحلة تكون عادية ،اذا كان النمو في المراحل السابقة سليما.

لاقت نظرية فرويد تقبلا واسعا في مجال الأبحاث النفسية وقد وافقه أغلب النفسانيين على وجود قوى لاشعورية، كذلك على أن الشخصية تتشكل بشكل أساسي في خمس سنوات الأولى (جابر عبد الحميد، 2000،ص354، 356)

2-نظرية التعلم الاجتماعي :

نظرية ألبرت باندورا ,أكثر نظريات التعلم الاجتماعي اليوم انتشارا وتأثيرها فقد قدم باندورا نظرية شاملة في التعلم الاجتماعي حيث وسع مجال التعلم ليشمل التعلم بالملاحظة ,والعمليات المعرفية مع التركيز على الطرق المعقدة التي تؤثر فيها متغيرات الشخص والبيئة والسلوك ذاته في بعضها البعض

ويرى باندورا أن كثيرا من الاستجابات تكتسب بطريقة غير مباشرة عن طريق التعلم بالملاحظة أو التعلم البديل أي بملاحظة سلوك الاخرين ,ومن ملاحظة عواقب سلوكهم ,وفي مثل هذه الحالات يحدث التعلم في غياب التدعيم ,ان التعلم بالملاحظة هو المصدر الرئيسي للتعلم في الثقافة المعاصرة ,حيث نتعلم طريقة الكلام ,وتكتسب اللغة والمحصول اللغوي ,والآداب الاجتماعية والقواعد الشائعة والسلوك النمطي لكل من الرجال والنساء والآباء والأمهات والاتجاهات وكثير من الانفعالات ,كل ذالك يتم عن طريق ملاحظة النماذج . (غنيم ،1983، ص70)

وأوضح كذالك ان اكتساب الطفل للانماط السلوكية الجديدة يتم من خلال مراقبته لسلوك المهتمين بتربيته .

أما جوليان روتر : (1985_1916) فيؤكد في نظريته على ست حاجات لكي يسير التعلم الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية والحماية الناتجة عن السيطرة والاستقلال والحب والراحة البدنية

وطبقا لروتر, فان بعض الناس يعزو الأحداث إلى كفاءة شخصية والآخر إلى والآخر إلى الصدفة أو الحظ أو القدر ,ويطلق روتر على هذا المفهوم تسمية مركز السيطرة ويعتبره المفهوم الذي بموجبه يتم تفسير الأحداث أو قوى التعزيز في حياة الفرد . (شرقاوي، 1911، ص38)

3-النظرية السلوكية :

تركز النظرية السلوكية على أن التفاعل البيئي له تأثير في السلوك وتتعامل مع السلوكيات التي يمكن ملاحظتها ,ويعتبر التطور في هذه النظرية عبارة عن مكافآت ومحفزات وتعزيزات أو عقوبات وتركز وتركز هذه النظرية فقط على السلوك وليس المشاعر أو الأفكار

ويرى جون واطسون (1878_1958) مؤسس المدرسة السلوكية أن الشخصية لا تورث بل أنها تتشكل حتى عادات وسمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات فليس هناك ذكاء موروث أو غرائز موروثة ويؤكد واطسون بأنه بالإمكان تدريب الطفل وتعليمه لنجعل منه الشخص الذي نريده أن يكون وطور سكينر (1904_1990)

المدرسة السلوكية ,وفسر الشخصية بأنها ردود أفعال لمحفزات خارجية ,وأوجد نموذجا يبرز التفاعل المتبادل للشخص مع بيئته ويعتقد سكينر بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه وهذا هو مبدأ مثير _استجابة _نتائج وعلى أن سلوك الناس هو نتاج عمليات أطلق عليها الاشراط الفعال . (أبو قرة خولة،2000، ص117)

الشخصية من منظور النظرية الإنسانية:

أبرز الأسماء في النظرية الإنسانية نجدMaslow ; Rogers ; Alport :وأغلبهم تكونوا على يد فرويدين.

Alport –أهم عالم نفس أمريكي إنساني ركز على دراسة الشخص السوي و يؤكد على

مفهوم الذات، ويرى أن الأنا ما هي غلا أسلوب الحياة الذي يتبناه الشخص في حياته أو ما يسميه بالطبع.

Rogers –أمريكي عرف أكثر في أوربا اهتم أيضا بالتركيز على الذات وقد اشتهر في العلاج.

Maslow –برزت نظريته في فكرة الحاجات والحافز ويؤكد على أن تحقيق الذات هي الدافع الأساسي للشخصية مثلا يرى أن الشخصية العدائية مكتسبة. فيما يلي بعض النقاط التي يتفق عليها الإنسانيون:

✓يؤكدون على فكرة مفهوم الذات وهم يعتبرون الهدف الأساسي للنمو هو تحقيق الذات وهو دافع فطري، وهم يهتمون بإنسانية الإنسان.

✓أهم المواضيع التي يعالجونها نجد: العقل، الحرية، الاستقلال، الإبداع .

✓لا يهتمون بماضي الفرد قدر اهتمامهم بالحاضر وما سوف تحققه ذاته مستقبلا .

✓يقفون موقفا معاكسا ضد الحتمية النفسية .

✓يهتمون بتحقيق الذات والعمليات الواعية أكثر من اللاوعي.

✓اعتمدوا في دراساتهم على ملاحظة سلوكات الافراد العاديين والمتكيفين وأيضا الناجحين والمشهورين

سادسا: العوامل المؤثرة في اكتساب سمات الشّخصية

– السمات المجازية:

الّتي تدل على تكوين الشّخصية كالحيوية والخمول ودرجة التأثير الانفعالي، وقوة الاستجابة أو ضعفها، سرعتها أو بطئها، فتتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية، منها الجهازين العصبي والغددي، ومنها عملية الأيض "الهدم والبناء" وهي لا تحتاج إل التعليم أو التدريب.

– السمات الاجتماعية والخلقية:

يبدأ الطفل في اكتسابها في سن مبكرة وهو لا يكتسبها عن طريق التعلم الشرطي وحده كما يزعم السلوكيون، بل عن طريق المحاولات والأخطاء وعن طريق الاستبصار

أيضا، هذا إلى ما تقوم به المحاكاة الغير مقصودة والمشاركة الوجدانية، والقابلية للإيحاء وعملية التقمص لها دور كبير في هذا الاكتساب.

كما تؤكد مدرسة التحليل النفسي أن إحباط دوافع الطفولة يخلق سمات ثابتة باقية، ومن هذا نرى أن التعلم المقصود والغير ومقصود الناجم عن تربية الآباء وغيرهم هو العامل الرئيسي في تكوين السمات وتشكيل الشخصية، إلا أن هناك عوامل أخرى تقوم بدورها إلى جانبه مثل الذكاء وما جبل عليه الفرد من دوافع قوية أو ضعيفة، وما لجيه من قدرة على احتمال الإحباط أو الحرمان. (احمد سمير،2003، ص346)

سابعا: أهمية مرحلة الطفولة في بناء الشخصية

يجتمع علماء النفس على أنّ لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية افرد، فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر، ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق على اللاحق، والحاضر على المستقبل، وعلى ذلك فاذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا أكثر احتمالا، راشدين أسوياء خالين من العقد، والاضطرابات فمرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتكون فيها جذور الشخصية وأصولها الأولى، وعلى هذا النحو كانت لها أهمية بالغة، لأنها مرحلة التكوين، والإعداد، والصقل، ولأن الطفل يتسم فيها بالمرونة وقلة الخبرة، فخبرات الطفولة تؤثر في مقدار قوتنا أو ضعفنا في الرشد.

(محمد أيوب الشحيمي، 1994، ص239)

ثامنا: دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل:

أكد ألفرد أدلر Alfred Adler في كتابه "معنى الحياة" أكد على دور الأبوين في بناء وتطوير شخصية الطفل، وكذلك في تحديد أهم السمات المميزة له من خلال تلك الرابطة النفسية، والجسمية التي يبنيها كلا الوالدين مع طفلهما، والتي ستشكل نموذج لبناء مختلف العلاقات القادمة في حياة الطفل. كما أشار إلى تلك الأنماط العلائقية التي تبنى بين الإخوة والتي على أساسها يكون التأثير على شخصية الطفل.

دور الأم:

منذ لحظة الولادة الأولى يسعى الطفل نحو ارتباطه بأمه، ويكون تحقيق هذا الارتباط هو هدف جميع تصرفاته، فلفترة طويلة ستلعب الأم الدور الأساسي والحيوي في حياته، وسيكون اعتماد رضيعها عليها اعتمادا كليا، وفي مثل هذه الظروف يمكن لقدرة الطفل على ا التعاون" أن تنمو وتتطور. فالأم تعطي للطفل أول علاقة له بفرد آخر من الجنس البشري، فالأم هنا تمثل الجسر الأول الذي يربط بينه وبين الحياة الاجتماعية.

بما أن هذه الرابطة قوية ومهمة، فستساهم بشكل أساسي في أن تعدل أو تغير حتى بعض السلوكات الموروثة بالتدريب، والتعليم، وإعطاء القدوة الحسنة من الأم.

إن مهارة الأم أو عدمها في نقل النماذج التربوية والسلوكية والأخلاقية تؤثر على كل الإمكانيات المستقبلية للطفل. فهناك مواقف جديدة تنشأ كل يوم، يجب عليها أن تعطي فيها رأيها وخبرتها الشخصية وفهمها وتوافقها مع حاجات الطفل الشخصية.

إن ما يمر به الأطفال من خبرات لا يملي عليهم بالضرورة الأفعال التي يقومون بها ، ولكن ما يحدد شكل وطبيعة هذه الأفعال هو الاستنتاجات التي استخرجوها من مرورهم بهذه الخبرات ، وعندما نبدأ في التحقيق في ماضي الطفل ذي المشاكل فإننا غالبا ما نجد أن العلاقة بين الطفل وأمه كانت مليئة بالكثير من الصعوبات.

وهذا يعود بنا للحديث عن وجهة النظر الأساسية لعلم النفس الفردي: أنه لا توجد أسباب ثابتة لنمو وتطور الشخصية، ولكن الطفل يستخدم الخبرات التي يمر بها ليصل إلى هدفه عن طريق تحويل وتحوير فهمه الخاص لهذه الخبرات إلى أسباب تبرر النظرة التي ينظرها إلى الحياة.

(ألفرد أدلر، 2005/1931، ص ص 163–164)

دور الأب:

إن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم في تطوير وصقل شخصية الطفل وتحديد معالمها الاساسية فرغم أن اتصال الطفل بابيه يكون في بداية الأمر أقل من اتصاله بأمه فانه فيما بعد يكون له تأثير كبير عليه.

يستحيل تدريب الاطفال على أنماط سلوكية أو تربوية أو اجتماعية صالحة في ظروف أسرية سيئة لأنه يأخذ فكرة سيئة ومغلوطة عن طبيعة العلاقة مع الآخرين، فمثل هذه الأجواء السيئة تتسبب في إعاقة حادة لنمو وتطور شخصية الطفل، فالجو الأسري يجب أن معدا من أجل تحقيق حياة صالحة مجدية من أجل الأطفال ومن أجل المجتمع أيضا.

(ألفرد أدلر، مرجع سابق، ص ص 166–168)

إن دور الأب يمكن تلخيصه في ما يلي:

- عليه إثبات صلاحيته كرفيق جيد لشريكة حياته ولأطفاله وللمجتمع من حوله، ومع مشكلات الحياة التي تواجه الأسرة.
- إن تأثير الأب على أطفاله مهم جدا فالكثير من الأطفال ينظرون إلى الأب طوال حياتهم على أنه القدوة التي يجب أن يحتذى بها.
- أخيرا يمكن القول أن وجود سلطة داخل الأسرة هو أمر ضروري جدا ولكن يجي توافر تعاون حقيقي، فانه يجب على الأم والأب أن يعملا معا في تعاون ووان يتفقا على ما يتعلق بتعليم أطفالهما، وأكثر الاشياء أهمية هي:
- أنه لا يجوز لأي منهما (الأب /الأم) إظهار اي قدر من التمييز في المعاملة مع الأطفال حيث ان هذا التمييز هو أمر بالغ في الخطورة، معظم الإحباط الذي يحدث للطفل يكون مصدره هو الشعور هناك طفلا آخر مفضلا عليه.

(ألفرد آدلر، مرجع سابق، ص ص 172–174)

دور الإخوة:

إن مختلف الأدوار التي يلعبها كلا الوالدين في الأسرة قادرة على جعل الأطفال يتحولون إلى خبراء في اكتشاف طرق جديدة للحصول على الحب والاهتمام، وعلى سبيل المثال فإن الطفل الذي تعرض لتدليل زائد يكون خائفا من أن يترك بمفرده في الظلام، إنّ هذا الطفل ليس خائفا من الظلام في حد ذاته، ولكن يستخدم الظلام في الحصول على شخص بجانبه (الأم / الأب).

في علم النفس الفردي ليس المهم هو كشف أسباب هذا الخوف الذي يشعر به الطفل ولكن التركيز منصب على اكتشاف وتحديد الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه من خلال

الخوف. فإن الأطفال الذي يستخدمون هذا الشعور (الخوف) يعتمدونه غالبا في بناء أسلوب حياتهم ويجعلونه جزءا من شخصياتهم.

(ألفرد أدلر، مرجع سابق، ص ص 182–183)

هذه الأساليب أو غيرها من الطرق المختلفة التي يسلكها بعض الأبناء في تحقيق أهدافهم تختلف من طفل للآخر بحسب ترتيبه الولادي، فتتباين درجة وحدة ظهور مثل هذه الأساليب لتصل إلى أقصاها لدى الطفل الذي يتعرض للتدليل الزائد وحتما سنجد أنه وبقدر الاهتمام الذي يتلقاه هذا الطفل المدلل سيكون مقدار الاهمال الذي سيتعرض له بقية الإخوة.

(ألفرد آدلر، مرجع سابق، ص ص 185–186)

أيضا ومن التأثيرات المهمة التي تظهر بين الإخوة هو ذلك التعاون الذي ينشأ بينهم والذي يشعرهم بأنهم جميعا على قدم المساواة ليتمتع جميع الأطفال داخل الأسرة الواحدة بقدر كافي من الشعور الاجتماعي.

يرى التفرقة والتمييز أنه لن يكون مبالغا إذا ما قلنا أن ذلك سيتسبب في معاناة الطفل من النقص في التحفيز العقلي" وإن لم يوقف هذا الوضع سيره في تحقيق أهدافه فإنه سيضطره إلى تغيير مجرى هذه الأهداف إلى طرق قد تكون غير واقعية أو أهداف غير مفيدة اجتماعيا.

(ألفرد أدلر، مرجع سابق، ص ص 186"187)

الفصل الثالث

العنف الأسري عند الطفل

تمهيد

1- مفهوم العنف الأسري ضد الطفل

2- أسباب العنف الأسري ضد الطفل

3- أشكال العنف الأسري عند الطفل

4- الآثار المتنرتبة على العنف الأسري ضد الطفل

5- طرق الحد من العنف الأسري ضد الطفل

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف بشكل عام والعنف الأسري بشكل خاص مشكلة نفسية واجتماعية ذات أبعاد هائلة ودرجات متفاوتة من ناحية الممارسة، لاذ أنّ له أثر مدمر على الصحة النفسية وعلى نمو الأطفال من الناحية العاطفية والمعرفية والسلوكية والجسدية، وعليه فإنّ العنف الأسري يتمثل في استخدام القوة البدنية أو اللفظية أو السلطوية أو النفسية من قبل الفرد البالغ في العائلة ضد أفراد آخرين.

وفي هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على الجوانب المحيطة بهذا المفهوم، والإلمام ببعض التقنيات والأشكال المميزة له، وكذلك ما يتعلق بالطفل في هذا الجانب خاصة تعنيفه والاعتداء عليه من طرف الأسرة.

أولا- مفهوم العنف:

- المفهوم اللغوي:

هو من مادة (ع ن ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو عنيف إذ لم يكن رقيقا في أمره، وفي الحديث الشريف "إنّ الله تعالى يعطي على الرفق ملا يعطي على العنف"، وعنف عليه أو به أي أخضعه ويشده وقسوة. (ابتسام سلام خليفة، 2018، ص92)

- تعريف علماء النفس:

يرى علماء النفس أنّ العنف هو سلوك غريزي مصحوب بالكراهية وحب التدمير هدفه الطاقة العدائية المكبتة اتجاه الآخرين، كذلك قد يكون العنف نتيجة الإحباط الشديد وعدم قدرة الشخص على التسامي أو لإعادة ضبط النفس.

(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص14)

2- مفهوم العنف الأسري ضد الأطفال التوحد:

يعرف العنف الأسري منذ الطفل التوحدي حسب Lerine saalle 1986: بأنّه إلحاق الأذى والضرر الجسدي بالطفل من قبل والديه باو من يقوم على رعايته وذلك من خلال الضرب المبرح.

- المدواتي 2010: يعني بأنّه استخدام القوة البدنية أو النفسية المتكررة من جانب الوالدين أو أحدهما للأطفال القصر سواء أكان ذلك عن طريق الضرب المقصود أو العقاب البدني المبرح بوغير المتكلم أو السخرية والإهانة المستمرة للطفل أو إهمالى رعايته وعدم توفير احتياجاته الصحية والجسمية والنفسية والاجتماعية الأساسية أو من خلال استغلال الأطفال من جانب القائمين على رعايتهم وتكليفهم بأعمال فوق طاقتهم.

(تايق بن محمد المرواتي، 2010، العدد 26)

يرى فرويد بأنّ العنف هو سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت الّتي افترض وجودها وهي المسؤولة عن التدمير وأن الشّخصية الإنسانية عند فرويد تقوم أساسا على ثلاث عناصر متقاربة ومتناقضة وهي: "العو، الأنا" الأنا الأعلى"، ويرى أنّ السلوك الإجرامي يرجع إلى ضعف الأنا الأعلى أو انعدامها كليا مما يضعف القدرة على ضبط

وقمع الدوافع العدوانية الاجتماعية وأن العنف نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه وبين معطيات العالم المحسوس الّذي يعيش فيه.

(Diathine gilbert, 2003, p26)

ثانيا- أسباب العنف الأسري ضد الطفل:

للعنف الواقع على الأطفال العديد من المسببات والدوافع من أبرزها:

1- أسباب أسرية:

تعتبر الدوافع الأسرية من أبرز الأسباب الّتي تؤدي إلى العنف ضد الأطفال ومنها:

العُزلة الاجتماعية التي تعيشها الأُسرة.

- ضعف الروابط العائلية بين أفراد الأُسرة الواحدة.
- غياب التنظيم وطُغيان الفوضى على الحياة اليومية.
- توّقُع نتائج غير منطقية من الطفل.
- عدم تلقّي الأُسر الصغيرة الدعم من الأُسر المُمتدة.
- طبيعة العلاقة بين الأبوين، واعتداء أحدهما على الآخر.
- العنف المُنتشر بين أفراد العائلة.
- امتلاك الأبوين عواطف وأفكاراً تدعو إلى العنف ضد الأطفال.
- قلة معرفة الأبوين بطريقة تربية الأطفال والتعامل الصحيح معهم.
- عدم معرفة الأبوين باحتياجات الطفل.

(خليل احمد، 1984، ص139)

2- أسباب نفسية:

تُؤدي المشاكل والضغوطات النفسية التي يمرّ بها أحد أفراد العائلة إلى العنف ضد الطفل، مثل:

- أن يُعاني أحد أفراد العائلة أو الأبوان من الاكتئاب أو أحد الأمراض العقلية أو الجسدية الدائمة.
- ضعف ثقة الآباء بأنفسهم.
- تعرُّض أحد الوالدين لضغوطات العمل.

– تعاطي أحد أفراد العائلة المخدرات، وشرب الكحول بشكل مُفرِط.

3– أسباب اجتماعية:

وهي الأسباب التي تنبُع من المُجتمع مثل:

– انتشار العنف في المُجتمع.

– قبول نهج العُنف والقوة في المجتمع.

– نقص التعليم وانتشار الجهل في المجتمع.

1– أسباب اقتصادية:

من أبرز الدوافع الاقتصادية التي تؤدي إلى العنف ضد الأطفال:

– الفقر.

– تراجع الوضع الاقتصادي للأسرة.

– البطالة.

– السَكن غير المُلائم.

(نفس المرجع السابق، ص156–150)

ثالثا– أشكال العنف الأسري عند الطفل:

1– العنف الجسدي:

يشير العنف الجسدي أو سوء المعاملة الجسدية إلى الأذى الجسدي الّذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه وهو لا ينجم بالضرورة على رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل.

(سلوى الشرقي، 2004، ص67)

إنّ بعض العوامل الاجتماعية وتالديموقراطية تلعب دورا في ازدياد خطر ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال ومن تلك العوامل الأسرة الفاقدة لأحد الوالدين وتدني المستوى المعيشي، فالأم أو الأب الّذي يربي طفله وحيدا قد يشعر بالعزلة وتتزايد عليه الخيارات التربوية الصحيحة البعيدة عن العنف، ولعلّ ما يفسر ميل الأسرة في هذه الحالة لاستخدام أساليب تربوية أكثر قسوة هو اقتران حالتي ضعف الأسرة وتضاعف المسؤوليات وهو تعرض الطفل للعنف أو التعذيب الجسدي، يؤدي إلى فقدان الحياة أو الموت أو التعرض لإصابات

مثل الكسور، إصابات في الرأس، الحروق الشديدة، ويترك أثار على جسمهم مثل حدوث التجمعات الدموية حول العينين أو الأنف، الفم، اليدين، أو أي مكان آخر. (عدنان الدوري مطبعة، 1977، ص78–75)

2– العنف النفسي أو المعنوي:

عندما تسيطر الأسرة ممارسات أنواع العنف على الأطفال فأنّه يحدث ارتباك في معنويات الشّخصية عند كلّ فرد في الأسرة نفسيا وعصبيا فتتشكل عقد نفسية قد تتفاقم وتصل إلى حالات مرضية الأجل مع ارتفاع نسبي توقع السلوك هذا صحية العنف المسلك ذاته من العنف كما جرى عليه أو أكثر ووجود شخص معقد نفسيا قد يهدد كيان المجتمع. (علي كمان، 1999، ص97)

ومن الاضطرابات النفسية المحتملة على الفرد:

- استخدام المخدرات والمسكرات.
- اضطراب ما بعد الصدمة.
- ضغط الوالدين وفقدان الأمل في شفاء عقلاهم التوحدي.
- القلق بأنواعه المتعددة، الوسواس القهري، الرهاب الاجتماعي، ضعف الثقة بالنفس واضطرابات الشّخصية. (فؤاد اليهي السيد، 1974، ص25)

عن اتجاهات نمو شخصية الفرد تتحدد وفقا للخبرات والتجارب الّتي يكتسبها الطفل المتوحد خلال طفولته ومراحل عمره المختلفة، وهذه النتيجة تهدد حالة الأمن والسلام الاجتماعيين للأسرة وله تبقى فيه آثار المعتدي عليه. (كاظم شيبض2007، ص47)

3– العنف اللفظي:

يعرف بأنّه تهديد الطفل والصراخ عليه والإساءة له والتجاهل واللوم وأي نوع من الكلام الّذي يسبب ألما للطفل، وأثار العنف اللفظي على هذا الطفل بالغة جدا وذلك لأنّ الطفل في محاولته التغلب على الشعور بأنّه غير مرغوب فيه وأنه لا مكان له بين أسرته فيحاول أن يتكيف مع آثار التشاؤم من أكثر قرب الأقرباء له. (ماهر محمود عمر، 1988، ص257)

ومن الصعب جدا تحديد العنف اللفظي ضد الطفل إن وجد لنها توجد له علاقات ظاهرة مثل العلامات والكدمات أو أي من الأشكال الأخرى الّتي يحدثها العنف اللفظي وهناك عوامل خطر محددة لمكن أن تبين أنّ الطفل قد يكون أكثر عرضة لسوء المعاملة العاطفية مثل وجود تاريخ العنف اللفظي في الأسرة أو الحصول على نتائج ضعيفة في المدرسة وأن يكون الطفل معزولا اجتماعيا وأن يظهر على الطفل سلوك بعدواني معاد للمجتمع ومما لا شك فيه أنّ ضرب الطفل يؤلمه ويترك كدمات وندبات على جسده والعنف اللفظي يسبب جروحا لا ترى بالعين المجردة وذلك لا أحد يعرف منا ما يحدث للطفل، فهو لا يستطيع بأنّ يوصل ما يشعر به للمحيط الخارجي. (محمد عودة كمال ابراهيم، 1986، ص220)

رابعا-الآثار المترتبة على العنف الأسري ضد الطفل:

1- الآثار الجسمية:

يعتبر العنف الجسدي أكثر الأنواع العنف الأسري شيوعا، وذلك لإمكانية ملاحظته واكتشافه نظرا لما يتركه من آثار وتتمثل في:

- أثار الضرب والكدمات الواضحة عل جسد الطفل.
- أثار الحروق بأداة كهربائية أو مكواة أو سيجارة ا مشابهة على الجسم.
- تشمل الآثار الصحية الصداع وآلام الظهر وآلام البطن والألم اليفي العضلي.
- الاضطرابات المعدية المعوية ونقص القدرة على تحريك وتدهور الحالة الصحية عموما، وقد يسجل في بعض الحالات وقوع إصابات مميتة على حد سواء.
- العاهات والآلام المزمنة، وفي دراسة جديدة يؤكد الباحثون الأمريكيون أنّ الضرب المتكرر على الرأس والوجه يمك أن يسبب أمراضا عصبية مثل مرض الزهايمر الّذي يفقد المخ وظائفه.

2- الآثار النفسية:

عن العنف الأسري الوقع على اتلاطفال يخلق أثارا خطيرة قد تنعكس على ذات الطفل فتؤثر على صحته وقدرته على التعلم كما أنّها تمدر ثقة الطفل بنفسه وتضعف قدرتهم على السيطرة على ذواتهم وأهم هاته المشاكل:

2-1) مشاكل سلوكية وعاطفية:

"عدوان، خوف، قلق، الغضب..."، دراسات عديدة أفتادت أن الأطفال المعرضين للعنف الأسري أكثر عرضة للسلوك العدواني والاجتماعي مقارنة بالأطفال الّذين تخلو حياتهم من الممارسات العنيفة، كما أظهرت هاته الدراسات انخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الممارس ضدهم العنف، بالإضافة ال ارتفاع نسبي لحالات الطلاق والاكتئاب، وأعراض الصدمة والتوتر النفسي، وممارسة الطفل للسلوك العنيف.

2-2) المشاكل طويلة الأمد:

إنّ مجمل هذه المشاكل تتلخص في خطوط عريضة هي:

- **العدوان:**

وهي أفعال عنيفة أو إكراهية، جسمية أو لفظية، توجه تحو الذات أو الآخرين، ويختلف العدوان من طفل إلى آخر، ويعود هذا الاختلاف إلى طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع وأساليب التنشئة الأسرية.

- **القلق:**

هي حالة انفعالية تؤدي إلى تغيرات فيزيولوجية وتغيرات نفسية تؤثر في علاقاته الاجتماعية.

- **الخوف:**

هو حالة انفعالية يشعر الطفل بوجود خطر محدق متوقع حدوثه مترافقة بتغيرات فيزيولوجية مثل الاضطراب النفسي وتغير لون الوجه وزيادة معدلات الدورة الدموية.

(طه عبد العظيم، 2007، ص204-206)

خامسا- النظريات المفسرة للعنف الأسري

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى فرويد أن العنف عبارة عن سلوك شعوري واع ينجم عن غريزة الموت، والتي اعتبرها فرويد المسؤولة عن التدمير، والعنف في نظره دافع من الدوافع الغريزية المتعارضة، وهما غريزة الموت وغريزة الحياة التي تعمل على حفظ الفرد .ان نظرية التحليل النفسي قائمة على تفسير الشخصية والتي هي عبارة عن واقع أو حقيقة صراعية بين أنظمة أو سيرورة

دينامية تدفع الطاقة السلبية في إتجاهات معاكسة ومن بينها النزوات والتي هي موجهة نحو التدمير الذاتي أو نحو تدمير الاخرين، والتي أطلق عليها فرويد "بنزوات الموت" وبناء عليه فإن العدوان هو الشكل الذي تأخذه نزوة الموت عندما تكون موجهة نحو الذات أو الاخرين.

ويرى فرويد أن العنف ينشأ بين الانسان ونفسه ومعطيات العالم الحسوس الذي يعيش بين جوانبه، عندما تدفعه رغباته لكي يحقق شيئا معين ويصدم بعائق فإنه يقع بين نهبا للصراع النفسي.

وترى ميلاني كيلاين بأن العنف يعمل داخل الطفل منذ بداية مولده، فهي ترجع العدوان الى العلاقة الأولية بين الام وابنها من خلال تجربة الرضاعة فالطفل عندما يرضع لا يبتلع الحليب فقط، وانما تتشكل لديه في الوقت نفسه صورة عن الام وعن نفسه فإذا كانت هذه التجربة ناجحة ومشبعة للطفل تكون لديه صورة ايجابية عن الام أما اذا كانت مؤلمة ولم يحصل الطفل من خلالها على الطمأنينة فتتكون لديه صورة سلبية عن الام ويصبح أكثر عدوانية.

(بكري وعجوز، 2007، ص25)

- النظرية البيولوجية

يرى اصحاب هذه النظرية ان العنف سلوك غريزي والميولات العدوانية هي أساس استجابة غير متعلمة وهي موروثة يكون الطفل مزود بها عند مجيئه لهذا العالم وصورة الاستجابة يمكن أن تتعدل من الواقع الى الممارسة، وحسب التفسير البيولوجي للعنف فإن التكوين البيولوجي للفرد هو المحدد الرئيسي للسلوك، ومن رواد هذه النظرية لومبروزو الذي أكد ان هناك علاقة وثيقة بين السلوك الاجتماعي ومظهر الجسم وخاصة سمات الوجه حيث اكد ان فكرة التكوين الفطري في تفسير السلوك الاجرامي.

(عزت اسماعيل، 1988، ص64)

- النظرية السلوكية

يرى اصحاب النظرية أن العنف عند الفرد محكوم بالمثيرات البيئية وانه كلما زادت المثيرات المؤدية للعنف والاستجابات العدوانية كلما نمت صفة العدوان وهذا ما سماه واطسن بمبدأ التكرار ولم يتم ذلك التكرار الا اذا قوبل بالدعم والتعزيز وبذلك تصبح صفة العدوان

رهينة تكرار المثيرات وتدعيمها .ويرى سكينر ان الانسان يتعلم عن طريق الثواب والعقاب، فالسلوك المثاب لدى الفرد يميل الى تكراره والسلوك المعاقب لديه لايكرره وهذا السلوك ينطبق على العنف والعدوان وما يمكن استخلاصه من هذه النظرية في تفسيرها لظاهرة العنف هو ان سلوك العنف مثله مثل أي سلوك اخر يمكن التوصل اليه وتعديله من خلال قوانين التعلم حيث ركز اصحاب هذه النظرية على ان العنف متعلم من البيئة وعليه فإن المثيرات التي اكتسبها فرد ما وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه.

(القربي عبدالمطلب، 1998، ص63)

- النظرية الانسانية

يرى اصحاب هذه النظرية ان الفرد يسيطر عليه دافع تحقيق الذات، ويبقى هذا الدافع هو المحرض الداخلي لسلوكات الفرد وقد تنشأ صراعات بين تحقيق بين الحاجيات التي تدفع الى تحقيق الذات وبين الحاجيات الناتجة عن تقدير الذات مما يؤدي الى سوء التكيف للفرد ويرى ماسلو ان الفرد في سياق نموه وتفاعله مع الاخرين يحتاج الى اشباع حاجات متعددة كالحاجة الى الحب. والامن والتقدير الاجتماعي، وغيرها من الحاجات النفسية، بحيث عندما يكون الطفل محروما من اشباع حاجاته النفسية وخاصة الحاجة الى الامن فإن ذلك ينعكس على سلوكه، وبالتالي يترتب عليه عدم الاحساس بالامن والشعور بالنقص وضعف الكفاءة، وبالتالي يشارك الطفل في سلوكيات غير مرغوبة كالعدوان والعنف

(ملجم، 2002، ص40-41)

سادسا-طرق الحد من العنف ضد الطفل:

والوقاية من العنف تكمن في الآتي:

1- الالتزام الديني:

ويكمن في الالتزام بتعاليم الإسلام والأخذ بتعاليمه السمحة وتطبيقها في الحياة الأسرية سواء كان ذلك على صعيد اختيار الزوجين أو تسمية الأبناء أو تربيتهم والتعامل معهم، أو احترام الأبوين، وجعل الإسلام هو دين للحياة وليس للعبادات فقط، مع ضرورة وتوضيح مقصد الشرع من الآيات والأحاديث التي ورد فيها ذكر الضرب حتى لا تستغل باسم الإسلام.

2- الأسرة:

لكون الأسرة هي النواة الأولى في التنشئة وإكساب أفرادها السلوك القويم، فقد وقع على كاهلها العبء الكبير، حيث إنها مطالبة بعدة مسئوليات، وفي عدة مجالات لحماية أفراد الأسرة من العنف، ومن تلك لا مسئوليات:

- إتباع الأساليب الواعية في التحاور بين أفراد الأسرة.
- المساواة في التعامل مع الأبناء.
- إشباع احتياجات الأبناء النفسية والاجتماعية والسلوكية، وكذلك المادية.
- التقليل من مشاهدة مناظر العنف على أجهزة التلفزة.
- عدم الاعتماد على المربيات في إدارة شئون الأسرة.
- غرس القيم والمبادئ والأخلاق في نفوس الأبناء منذ الصغر.
- متابعة الأبناء وتوجيه سلوكهم.
- الحد من ظاهرة الطلاق وحسن العشرة بين الأبوين.

3- الإعلام:

أصبحت وسائل الإعلام والاتصال في العصر الحالي اهم وسيط نصل من خلاله إلى عقول ووجدان الأفراد، فلا مشكل من أن نستعمل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة في نقل مبادئ التعامل الإيجابي للآباء مع الاطفال، مع توضيح طرائق التعامل الإيجابي الحديثة للأطفال حت يتم أفراد العائلة من التعامل بطريقة سليمة معهم، مع إمكانية عرض حالات لأطفال تم تعنيفهم من طرف أسرتهم، كما يمكن عرض نماذج محببة في التعامل مع الأبناء حتى يتم اكتسابها وتجسيدها من طرف الأفراد الّتي تتعامل مع الطفل.

كما أنّ هناك طرق أخرى يساعد بها الإعلام في مقاومة العنف الأسري، وهي:

- تخصيص قنوات إعلامية تساعد الأسرة في تخطي العنف الأسري.
- تدريب الأسرة على كيفية مواجهة المشكلات، مع توعية الأمهات بضرورة مراعاة المراحل العمرية للطفل من خلال البرامج الموجهة.
- تسليط الضوء على العنف الأسري من خلال الاستشهاد بالأدلة عليه.

4- المدرسة:

لم يعد دور المدرسة قاصرا على التعليم خاصة ونحن في حقبة زمنية تمكن الإنسان فيها من معالجة المعلومات بهدف التعلم من خلال وسائل الاتصال المختلفة، لذا لابدّ أن يكون للمدرسة دور بارز في الوقاية من العنف الأسري من خلال:

- الاهتمام بتوعية الآباء والأمهات من خلال طرح القضايا المجتمعية وإيجاد الحلول الناجعة وذلك عن طريق مجال الآباء المدرسية.
- تقويم سلوك الأطفال في المدرسة، وتبصير الآباء بالآثار النفسية لظاهرة العنف الأسري على الأطفال.
- محاربة سلوكيات العنف وخصوصا العنف الأسري عن طريق مجلس الآباء بالمدرسة.

(حمدي أحمد، 2014، ص181-183)

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- حدود الدراسة

4- أدوات الدراسة

تمهيد :

إن كان الجانب النظري خلفية أساسية يستند إليها الباحث في دراسته من خلال تحديد الأطر النظرية لمتغيرات دراسته من فإن الجانب التطبيقي يمثل المعيار المحدد لنجاح سير البحث العلمي إنطلاقا من ضبط الإجراءات المنهجية للدراسة والذي يتضمن المنهج وعينة الدراسة بالإضافة إلى الأداة المستخدمة لجمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها والتقينات المستخدمة في جمع البيانات وفي الأخير الوصول لنتيجة علمية دقيقة.

1- منهج الدراسة:

يعتبر منهج الدراسة طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع أي باحث الإستغناء عنها ، وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع عشوائي للمعلومات وتختلف المناهج العلمية للحبث والتي تستخدم بإختلاف مواضيع البحث وتنوع المتغيرات المدروسة ، ويتوقف إختيار نوع المنهج الذي يمكن استخدامه في معالجة متغيرات أي بحث علمي من ناحية طبيعة المشكلة التي يعالجها والإمكانيات المتاحة في جمع المعلومات.

ويتوقف نجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الموضوع المدروس وعلى مدى تحكم الباحث في تقنيات هذا المنهج، ويقصد بالمنهج "مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع دراسته. ومن ثم فالمنهج يجيب على سؤال مؤداه كيف يمكن حل المشكلة المتعلقة بالبحث والكشف عن جوهر الحقيقة ، والوصول إلى قضايا يقينية لايشوبها احتمال أو شك" .

ولقد تم في هاته الدراسة تبني المنهج اليعادي في دراستنا الحالية كونه يلائم طبيعة الموضوع المراد دراسته ويتناسب مع الأهداف التي يرمي اليها ، فالمنهج الاكلينيكي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الحالات الفردية معتمدا على عدة وسائل أو تقنيات كما أنه يستعمل في دراسات كثيرة تجاول أن تعالج وتقي من الاضطرابات من خلال جمع البيانات من وحدات الدراسة . (محمد يزيد لرينونة ، 2015 .ص 37-38)

ويعرفه " موريس كلان morisse kalne " بأن المنهج الاكلينيكي هو الطريقة التي نظهر الى السلوك من المنظور الخاص فهي تحاول الكشف عن مكنون الفرد والطريقة التي يشعر بها ويسلك من خلالها موقف وبكل ثقة . (محمد خير الزراد ، 1998 . ص 349)

2- الدراسة الإستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية نقطة البداية التي ينطلق منها الباحث من خلالها يستطيع تحديد ما يتطلبه البحث نظريا وميدانيا، فهي مرحلة جد مهمة وذلك لارتباطها بالميدان الذي يجرى فيه البحث.

والبحث الاستطلاعي هو بحث يهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراسته، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثه في مرحلة لاحقة(.عبد المجيد إبراهيم، 2000.ص38)

2-1 ومن أهداف دراستنا الإستطلاعية:

اولا: اردنا من خلال دراستنا هذه الكشف عن مدى مساهمة العنف الاسري في ظهور السمات الشخصية السلبية التي يعيشها الطفل المعنف جسديا من طرف الاسرة في مرحلة الابتدائية وذلك بإستعمال اختبار رسم العائلة الحقيقية والخيالية المقنن

ثانيا: الكشف عن ما اذا كان السلوك العدواني يتميز به الطفل المعنف جسديا من طرف أقرانه .

معرفة أثار العنف المترتبة. على الطفل المعنف جسديا من طرف أقرانه.

3- حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

تم إجراء الجانب التطبقي من الدراسة مع الحالات في ابتدائيتين:

- عبد الحميد ابن باديس بعين الحجل
- شلالي غرابي ببلدية برهوم

الحدود الزمانية:

تمت دراستنا الميدانية ما بين 2023/04/15 إلى غاية 2023/05/15

الحدود البشرية:

تمثلت حالات هذه الدراسة في حالتين ذكر وأنثى

الحالة الأولى : (مثال) **خليل**عمره 9 سنوات المستوى التعليمي الرابعة ابتدائي ، يتعرض للتعنيف من طرف الأب

الحالة الثانية : نور الهدى عمرها 10 سنوات المستوى التعليمي الخامسة ابتدائي تتعرض للتعنيف من طرف زوج امها

4- أدوات الدراسة :

يركز الباحث على تقنيات وأدوات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة أو الموضوع المراد دراسته واختيار التقنية والوسيلة المعتمدة علميا.

و يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه ، وبما أننا بصدد معرفة سمات الشخصية لدى الطفل المعنف أسريا ، وتماشيا مع طبيعة الموضوع ولغرض اختبار فرضيات الدراسة الحالية وقياس متغيراتها تم استعمال مقياسيان و المقابلة النصف موجهة بالإضافة للملاحظة العيادية العلمية

4-1 الملاحظة :

ظهر أسلوب الملاحظة في الربع الثاني من القرن الماضي نتيجة لتقدم وزيادة البحوث في المجالات التربوية والنفسية. وقد كان من العوامل التي أدت إلى ذلك إنشاء مراكز بحوث النمو عند الأطفال كأبحاث Piaget ودراسة المواقف الطبيعية، وزيادة الاهتمام بدراسة التفاعلات التي تجري داخل الفصل بين التلاميذ بعضهم ببعض، وبين التلاميذ والمعلم، كأبحاث Flandres وكذا متطلبات الأساليب التربوية المستحدثة. هذا ما أدى إلى ظهور شبكات ملاحظة ذات موثوقية علمية في ميدان التربية. مثل شبكة دولاندشير De landsheere التي تسعى لوصف و تحليل وظائف المدرس التعليمية. وشبكة جويس Joyceالتي تمكن من تحليل سلوك المدرس.

وشبكة فلاندرز Flandres سلتحليل التفاعلات اللفظية وغير اللفظية داخل القسم، ونظام الملاحظة لروبسون Robson بالاضافة إلى شبكات كاردي Cardiner وكاس Cassوغيرها (. محمد الدريج ،2003.ص255)

فالملاحظة طريقة لجمع البيانات والمعلومات عن السلوك في سياقه الطبيعي، وتوصف بأنها أفضل طرق جمع المعلومات عن السلوك لأنها لا تتطلب وسيطا كالاختبارات أو الاستبيانات، إلا أنها معقدة وتحتاج إلى جهد ووقت وترتيب مكثف. وقد عرفها J.M DE " " KETELEبأنها " عملية processus تستلزم الانتباه الإرادي والذكاء الموجه نحو هدف معين لالتقاط المعلومات(DE KETELE, J.M,1996,P93) . "

4-2 الملاحظة العلمية :

الملاحظة تعرف في قاموس علم النفس على أنها مصطلح عام، يرمي الى إدراك وتسجيل دقيق ومصمم لعمليات تخص موضوعات، حوادث أو افراد في وضعيات معينة، يكون جمع البيانات في دراسة الحالة غاليا على أثر الملاحظة المباشرة وذلك من خلال تطبيق الاختبارات النفسية أو المقاييس في المقابلة الشخصية. (بوسنة عبدالوافي ،ص5)

4-3 المقابلة العيادية :

تعتبر تقنية عيادية مثالية، ويقصد بها التحدث وجها لوجه مع المفحوص بقصد استيفاء المعلومات منه او مساعدته على التخلص من مشاكله، وتمتاز بأنها فرصة لأخصائي النفسي بملاحظة انفعالات المفحوص ومعرفة أفكاره واتجاهاته النفسية وخبراته الشخصية وما يجعلها عيادية خالصة هو ما تركز عليه في الفرد كما ذكر ، إنفعالاته وسلوكاته واماءاته الى غير ذلك .(زهران حامد عبد السلام ،1980.ص35)

4-4 المقابلة العيادية النصف موجهة :

تعرف المقابلة العيادية النصف موجهة " بأنها سلسلة من الأسئلة التي يأمل منها الباحث الحصول على إجابة من المفحوص، ومن المفهوم طبعا أن هذا الأسلوب لا يتخذ

شكل ٍ تحقيق وانما تدخل فيه مجموعة الموضوعات الضرورية للدراسة خلال محادثة تكفل قدر كبيرا من حرية التصرف ويحرص الباحث ألا يقترح أي إجابات مباشرة أو غير مباشرة.

4-5 – مقياس العنف الأسري :

- يعرف مقياس العنف الأسري الموجه للطفل على أنه أداة قياس تستخدم لتقييم العنف الذي يتعرض له الأطفال داخل المنزل، يقيس العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يتعرض له الطفل من قبل الأفراد في الأسرة.
- يتألف المقياس من عدة أسئلة موجهة للطفل المعنف تستخدم مدى وجود العنف وشدته وتحليل النتائج لتحديد مدى وجود العنف ونوعه وتأثيره على الصحة النفسية للطفل .
- **اختبار رسم العائلة :**

اختبار رسم العائلة كثيرة الاستعمال في الدراسات النفسية وأداة تشخيصية كهمة نظرا لما يوفره من معلومات غزيرة حول الحالات موضوع الدراسة وهذا اذا ما تم تطبيقه بكفاءة وإتقان وتحليله بشيء من التفصيل والدقة.

ونظرا لفعالية هذا الاختبار في قياس العلاقات الاسرية وكذا الحالة النفسية والاجتماعية للحالات ، وحاولنا توضيح كيفية تطبيق هذا الاختبار .

تقديم :

1-اختبار رسم العائلة

رسم العائلة اداة هامة للتعرف على الطفل وكيفية بناء نظامه الداخلي خاصة العلائقي منه ، الا أنه هناك عدة تقنيات لتطبيق هذا الاختبار اهما :

- تقنية العائلة المتخيلة " لويس كورمان "1970
- تقنية العائلة الحقيقية " موريس برور 1965"
- تقنية ميشال بورلي –فانسون 1965 حيث تطبيق التقنيتين السابقتين لكورمان وبرور معا تقنية رسم العائلة المحولة لبرام وجرازر 1977
- تقنية رسم العائلة النشطة لـ بارنور وكوفمان 1970. علاق (2012)

وفي هذه الورقة البحثية سنحاول تقديم مختصر لتقنية العائلة الحقيقية لـ برور

أولا : اختبار العائلة الحقيقية " موريس برور 1965

ركز "برور " اهتمامه على القيمة الاسقاطية لرسم العائلة، اذ يعتبر ان هذه المنهجية ، تؤسس اختبار اسقاطيا بكل ما يحمله من معنى ، ذلك لانه يسهل اسقاط الاجزاء الشعورية واللاشعورية للشخصية ، فهو يعتبره اختبار شبه منظم يترك المجال حر للتعبير مع السماح بالتحليل الاحصائي.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل الحالات

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

3- الاستنتاج العام

أولا: عرض وتحليل الحالات

1-عرض وتحليل الحالة الاولى:

- تقديم الحالة:

الاسم: **خليل**

الجنس: **ذكر**

السن: **9 سنوات**

المستوى الدراسي: **رابعة ابتدائي**

الأم: **موظفة في البريد**

الأب: **عامل يومي**

- التاريخ الصحي للحالة:

الولادة: **طبيعية**

النمو النفسي الحركي: **نشط جدا**

الشهية: **إضطراب الاكل خاصة في المدرسة**

النوم: **ينام بشكل مفرط**

السلوكات داخل المدرسة: **عدواني خاصة مع زملائه في القسم**

- ملخص المقابلة الاولى مع الحالة " خليل ':

الحالة تبلغ من العمر 9 سنوات يدرس السنة الرابعة ابتدائي بعد اجرائنا مقابلة مع مديرة المدرسة صرحت هذه الاخيرة أن الحالة خليل يعاني من مشاكل أسرية كما تظهر عليه بعض الاعراض تتمثل في الضرب، العدوانية مع بعض الاندفاعية، مع زملائه وخاصة أن نقاطه في تدهور اضافة الى مشاكل أخرى في المدرسة.

في اللقاء الاول مع الحالة "خليل" بمكتب المديرة، قمنا بالتعرف بأنفسنا والهدف من هذه المقابلة، كما تم عرض عليه موضوع دراستنا، أين أعربت الحالة على موافقتها على إجراء المقابلات.

- ملخص المقابلة الثانية مع الحالة:

في بداية المقابلة حاولنا تسليط الضوء على علاقة الطفل بالمحيطين به فكان السؤال الأول:

"كيف كانت علاقتك بعائلتك"؟ فقال **(علاقتي بيهم ماهيش مليحة)** علاقتك بأبيك **(أكثر انسان يضربني)** علاقتك بأمـك **(علاقة مليحة)** كيف هي علاقتك بإخوتك؟ **(علاقتي بيهم مليحة خاصة خويا لكبير)** "لماذا قلت أخي الكبير" **(هو اللي مايخليش بابا يضربني)** "هل تحب ان تبني علاقات صداقة"؟ **(في بعض الاحيان)** "هل علاقتك مع هؤلاء الاصدقاء جيدة"؟ **(أنا نتقلق ونضربهم وتولي ماهيش مليحة)** "ماهو الشيئ الذي حدث لك وأثر فيك"؟ **(نهار حرقلي يدي بابا بالنار)** "من أقرب انسان لك"؟ **(يما نحكيلها وتحكيلي كلش)** انتقلنا بعدها لأسئلة المحور الثاني فبدأنا بسؤال "هل تم ضربك في البيت"؟ **(ايه نتضرب وبزاف ثاني)** "كم مدة الضرب" ؟ **(على حسب كل خطرا وكيفاه)** وأضفنا ماذا يقولون لك عندما يتم تعنيفك؟ **(يضربني بيدوا وأكثر حاجة ايسبني)** وأضفنا من أكثر شخص يضربك في الأسرة؟ **(بابا هو الأكثر والوحيد)** وسألناه هل يندم بعد ضربك؟ **(لالا تبالوا عادي)** ، مارأيك في العنف هل هو شيء جيد أم سيء ؟ **(مش مليحة خاصة كي خلي فيا مرات انتاع الضرب)** للنتقل الى محور سمات الشخصية فبدّأنا سؤاله ماذا تفعل لو كتب على أحدهم على جدار بيتكم؟ **(نقتلوا بالضرب ونسبوا)** حدث عراك أو شجار في منزلكم؟ **(نهرب برا)** أخذ أخوك لعبتك؟ **(نقتلوا مافيهاش)** كسرت أختك أواني في منزلكم؟ **(نعطيها طريحة)** طلبت شيئا من أخوك أو أحد من أفراد الأسرة ولم يجلبها لك؟ **(نضربوا كي نقولوا حاجة ايديرها)** لننتقل لسؤالهم هل تهتم اسرتك بمشاكلك؟ (لا احد يهتم مشاكلي نحلهم وحدي) هل تفضل الجلوس مع أسرتك؟ **(دائما راني في شمبرتنا وحدي)** أين تفضل قضاء اوقات فراغك؟ **(في شومبرة انتاعي)** هل تفضل مساعدة الاخرين؟ **(لا أي مشكلة نحلها وحدي في بعض الأحيان ماما برك)** هل تثق في اصدقائك؟ **(ماتهمنيش ثقتهم)** ثم سألناه هل أنت شخص مهم في أسرتك؟ **(مانهمهمش خلاص مايديرولش قيمة)** هل تستطيع تكوين صداقات جديدة

؟**(مانقدرش ندخل في صداقات جديدة)** هل تستطيع مواجهة المواقف الصعبة؟ **(ماعنديش القدرة وليت نخاف مشاكل)** هل تستطيع التعبير عن قلقك ؟ **(في بعض الأحيان نعبر لماما)** هل تستطيع مواجهة زميلك حدثت لك معه مشكلة؟ **(مانقدرش نخاف من العقاب)**

**** ماتم ملاحظته على الحالة :**

- التواصل جيد بصوت عالي
- ظهرت لديه أعراض القلق والغضب
- عدم التحكم الانفعالي
- اضطراب في التركيز والانتباه

- تحليل المقابلة الثانية مع الحالة:

تعيش الحالة وسط أسرة غير مستقرة ولا متماسكة، تعاني الحالة من مشاكل وضغوطات نفسية ومدرسية على حد سواء وهذا حسب قولها **(علاقتي بيهم ماهيش مليحة)** وخاصة من ناحية الاب الذي يستخدم عنف جسدي ولفظي على حد السواء وهذا مايأكده قوله **(ايه نتضرب وبزاف ثاني)** و**(بابا هو الأكثر والوحيد)** و**(نهار حرقلي يدي بابا بالنار)** وهذه العنف الاسري الصادر عن الوالد خلف عند الطفل مشاكل وخلق عنده سمات شخصية متمثلة في السيطرة أي يميل للسيطرة على الاخرين وهذا حسب قوله **(نعطيها طريحة)** إضافة الى **(نضربوا كي نقولوا حاجة ايديرها)** و ظهر عند الحالة الاكتفاء الذاتي و الابتعاد علن الاخرين في قوله **(نهرب برا)** **(مانقدرش ندخل في صداقات جديدة)** **(دائما راني شمبرتنا وحدي)** وأخيرا نقص الثقة بالنفس وكثرة الحساسية وذلك ما يؤكد قوله **(ماعنديش القدرة وليت نخاف مشاكل)** و **(مانهمهمش خلاص مايديرولش قيمة)**.

- ملخص المقابلة الثالثة مع الحالة

تطبيق مقياس العتف الأسري على الحالة الاولى

	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	يقيدني أحد والدي في السرير كعقاب لي	+		
2	يضربني احد والديا ضربا مبرحا		+	
3	يؤنبني أحد والدي على الأخطاء البسيطة.		+	

4	يقذفني أحد والدي بأداة حادة.	+		
5	يقوم أحد والدي بتوبيخي.	+		
6	يقوم أحد والدي بكيّي بالنار كنوع من العقاب.		+	
7	أشعر بأن أحد والدي يتجاهلني	+		
8	يميل أحد والدي بالضرب بالعصا علي رجلي.		+	
9	أشعر بكراهية شديدة تجاه والدي وابتعد عنهما.	+		
10	يضربني أحد والدي بأي شئ في يده.			+
11	يرفع أحد والدي صوته بشدة في وجهي.		+	
12	يمسح أحد والدي برأسي عندما أمرض			+
13	يبصق أحد والدي علي وجهي.		+	
14	يضربني أحد والدي بشدة علي الأخطاء البسيطة.	+		
15	يهددني أحد والدي بطردي.	+		
16	يمسك أحد والدي رأسي ويضربها في الحائط مرة تلو الأخرى.		+	
17	يعاملني والدي بعطف ومودة يأخذ أحد والدي بيدي عندما أقع علي الأرض	+		
18	يسبني أحد والدي أمام الآخرين فأشعر بالإهانة.		+	
19	يشجعني والدي عندما أحقق نجاحاً.		+	
20	يحرمني أحد والدي من مشاهدة البرامج التلفزيونية أذا أخطأت.	+		
21	يركلني أحد والدي بقوة.	+		
22	ليس يؤنبني والدي بدون سبب.		+	
23	يصفعني أحد والدي علي وجهي.		+	
24	يمنعني أحد والدي من ممارسة الهوايات التي أحبها.		+	
25	يقيدني أحد والدي في السرير كعقاب لي .	+		
26	كثيراً ما يقول لي أحد والدي أنت فاشل- أنت مهمل- أنت ضايع.....الخ.		+	
27	يضربني أحد والدي إذا تشاجرت حتى ولو كنت مظلوماً.		+	
28	يهددني أحد والدي بحرماني من المصروف.	+		
29	يقيد أحد والدي يدي أو قدمي.	+		
30	ينظر إلي أحد والدي نظرات مخيفة.		+	
31	يقوم أحد والدي برفسي بأرجله.		+	
32	يهددني أحد والدي بضربي.	+		
33	يمسكني أحد والدي بقوة وقسوة.	+		
34	يجبرني أحد والدي علي الوقوف، أو الجلوس بوضع معين (غير مريح أو مؤلم) لفترة زمنية طويلة.		+	
35	يحبسني أحد والدي بمفردي عندما أخطأ.	+		
36	يسامحني أحد والدي عندما أخطأ.			+

- تحليل المقابلة الثالثة مع الحالة

بعد القيام بتنقيط مقياس العنف الأسري على الحالة أين تجاوبت معه بكل سهولة وبعد جمع النقاط كما هو مبين في الجدول تم الحصول على 59 درجة وهذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع جدا من العنف الاسري الذي تتعرض له الحالة من طرف الاب وهذا من

خلال إجابته ب "دائما" على البنود 1/ 4/ 5/ 7/ 9/ 14/ 15/ 17/ 20/ 21/ 25/ 28/ 29/ 32 /35/33 وهذا يدل على تعرض الحالة للعنف الاسري وإجابتها ب أحيانا على البنود 34/31/30/27/26/24/23/22/19/18/16/13/11/8/6/3/2 وهذا يدل على تعرض الحالة للعنف جسدي ضرب وتعنيف وعنف لفظي سب وشتم من طرف الاب وإجابته ب 0 درجة دلت على عدم الاحساس بالأمان.

ملخص المقابلة الرابعة مع الحالة

في هذه المقابلة تم الترحيب بالحالة في مكتب المديرة وقمنا بمصافحة الطفل "خ" وقلت له "كيف حالك فأجاب" بخير الحمدلله "طلبنا من الحالة الجلوس وعرضنا عليه ورقة بيضاء بأبعاد قياسية (21×27) بيضاء اللون غير مخططة، قدمنا الورقة بشكل أفقي قلم رصاص، مبري جيدا، ألوان خشبية، تجنبنا استعماله للممحاة والمسطرة قمنا بإعطاء تعليمة للحالة" أرسم عائلتك الحقيقية أو ارسم عائلة "

**** ماتمت ملاحظته أثناء المقابلة مع الحالة:**

- أثناء مسك القلم كان يظهر عليه بعض الخوف
- بداية الكتابة من اليمين الى اليسار
- فترات التوقف عن الرسم ثم المتابعة
- التفكير الدائم والشرود الذهني
- أثناء وجود اصوات يظهر عليه خوف شديد
- كثرة الرمش بعينيه.

- تحليل نتائج رسم العائلة الحقيقية للحالة الاولى

سير الرسم	التفسير
سمك الخط (الخط القوي) ضغط الطفل على القلم أثناء رسم أباه	يفسرها كورمان "دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم إما نتيجة سلطته أو أنه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو الشيئ

رسم أمه بحجم كبير	يعبر عن مدى مقدار أهمية ذلك الشخص أو الشيئ عند الطفل أي حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل والشخص والمكانة التي يحتلها في نفسه.
رسم نفسه أقل حجما من الجميع	ليل على انعدام السلطة لديه وتصغيره داخل العائلة
رسم أمه واخوته متراصيين الواحد جانب الآخر	التفسير تعبر عن عمق العلاقة النفسية والعاطفية بين الأشخاص فتقاربهم يعني تقاربهم العاطفي في ذهنه
رسم نفسه وحيد بعيدا عن البقية	دليل على عدم انتمائه لهؤلاء الافراد وأنه يعيش منعزلا عنهم
رسم نفسه بخطوط ملتوية	دليل على عدم الامان
رسم عينيه نقطتين	دليل على أن وجودهما لدى الحالة لايجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنه
رسم فم أباه كبير مفتوح وأسنانه ظاهرة	دليل على عدوانية وتعبيره على الهجوم والتهديد اللفظي (عنف جسدي لفظي)

عد الانتهاء من رسم العائلة الحقيقية عرضنا عليه ماسيقوم به، قدمنا له ورقة بيضاء بنفس الأبعاد ونفس المقياس وقدمنا له نفس الادوات وقمنا بعرض تعليمة له "ارسم تخيل عائلة وارسمها" بعد اعطاء التعليمة للحالة الاولى قمنا بملاحظة الحالة وهو يرسم دون أن يشعر.

***ماتم ملاحظته أثناء المقابلة:**

-مسك القلم نفس الطريقة السابقة يظهر عليه الخوف

-بداية الكتابة من اليمين الى اليسار فترات التوقف عن الكتابة لم يتوقف ورسم بكل حب وأريحية

-ظهرت عليه الابتسامة طوال فترة الرسم عند الانتهاء من الرسم كانت لنا محاور مع الحالة:

- **رقمنا اجزاء الرسم ، بمشاركة الطفل الذي أخبرنا بالجزء الذي بدا برسمه.**

سألناه :

- **عن ما اسم كل شخص في الرسم**

قام بتسمية كل شخص في عائلته التي رسمها وكان اخر ما ذكره اسم اباه

- **ماذا يفعل هؤلاء الأشخاص**

هؤلاء الأشخاص يتشاجرون

- **من هو الفرد الاكثر لطافة في هذه العائلة**

أمي هي أكثر انسان

- **من هو الفرد الاقل سرورا في هذه العائلة ؟**

أنا اقل الأشخاص سرورا

- **عندما يكون تشويش وضجيج في العائلة من هو الفرد الذي يعاقب**

أنا دائما من يعاقب

- **هذه العائلة ستذهب في نزهة لكن يجب على فردها ان يبقى في المنزل فمن هو ؟**

أكيد أنا من سيبقى

- **اين توجد العائلة ؟**

في المنزل

- **العلاقة بين الاشخاص:**

علاقتي بوالدي

- **بين الام والاب**

علاقة جيدة

- **بين الاب والابناء**

بباقي الأبناء جيدة بي ليست جيدة

- **بين الام والابناء**

الام لحنينة

- **بين الابناء**

خاوتي حنان عليا

- **من هو الشخص الذي تريد ان تكون مثله؟**

أخي الأكبر

- **هل تفضل المدرسة أم البيت؟**

أكيد المدرسة كرهت الدار

وخلال هذا المحور سألنا الطفل عن **ميولاته العاطفية** حيث تظهر عليه مشاعر الرفض وتظهر ذلك في: رسم نفسه منعزل عن الاخرين.

- تحليل نتائج رسم العائلة الخيالية للحالة الأولى:

سير الرسم	التفسير
رسم عائلته بخط قوي وعليه تكرار	يفسره كورمان بالرغبة في تأكيد الذات
رسم عائلته في الجهة اليسرى	يفسر بميل الحالة للأم والابتعاد عن الأب
رسم بخطوط منحنية	مما يفسر حبه للحياة وحيوتها
استعماله للون الأزرق كثيرا	مما يفسر التكيف الجيد للحالة مع عائلته
حذف أبيه من الرسمة	مما يفسر بوجود ميولات سلبية اتجاهه

- التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال نتائج المقابلة العيادية النصف توجيهية بهدف البحث وتحليل نتائج المحتوى ونتائج اختبار رسم العائلة لكورمان، توصلنا الى تقارب نتائج هذه الأدوات وهذا ما يدل على تعرض الطفل للعنف من طرف الوالد مما خلف هذا الأخير عدة سمات عند الطفل خليل من بينها الاكتفاء الذاتي وميوله للعزلة، إضافة الى سمة السيطرة أو العدوانية وأخيرا سمة نقص الثقة بالنفس وهو ما تأكده نتائج المقابلة العيادية خاصة وأن الحالة لا يظهر عليها مواجهة الأشخاص والمواقف ولا إعطاء رأيه داخل الاسرة ولا في المدرسة، إضافة الى رسومات التي رسمها الطفل والتي تدل في تحليلها أن الطفل منعزل عن الاخرين وذلك

بسبب تعنيف الاب الذي رسمه بشكل قوي وفمه كبير ورسم عينيه كنقطتين فاختصار نفسه في الرسمة يعني نقص الثقة بالنفس

2- عرض الحالة الثانية:

- تقديم الحالة:

الاسم: **نور الهدى**

الجنس: **أنثى**

السن **10سنوات**

المستوى الدراسي: **الخامسة ابتدائي**

الأم: **متزوجة مرة أخرى**

الأب: **متوفي**

عدد الاخوة: **لايوجد**

الهيئة العامة: **متوسطة القامة وزنها ناقص**

ملامح الوجه: **بائسة**

النمو النفسي الحركي: **ضئيل جدا**

النشاط العقلي: **قوي**

الشهية: **مضطربة**

اضطرابات في النوم: **كوابيس**

- ملخص المقابلة الأولى مع الحالة "نور الهدى ":

الحالة نور تبلغ من العمر 10سنوات تدرس السنة الخامسة ابتدائي، أبوها متوفي وأمها متزوجة مرة اخرى، وحيدة عند أمها ولها زوج أمها يشتغل في التجارة، يقوم بتعنيفها بشكل مفرط ولها أخ من زوج أمها يصغرها سنا وتقوم هيا أيضا بتعنيفه.

بعد اجرائنا مقابلة مع مدير المدرسة صرح هذا الاخير أن التلميذة نور الهدى تم ملاحظتها داخل القسم من طرف الاستاذة أنها شاردة الذهن، انعزالية، مستواها الدراسي

متدني، تظهر عليها بعض الأعراض الجسدية غير الطبيعية، إضافة الى العدوانية داخل القسم والانعزالية الدائمة

في المقابلة الأولى مع الحالة" نور الهدى "بمكتب المدير قمنا بالتعرف على أنفسنا والهدف من المقابلة حيث تم كسب ثقتها بنا، كما عرضنا عليها موضوع دراستنا أين وافقت على اجراء المقابلات.

- ملخص المقابلة الثانية مع الحالة ":

في بداية المقابلة حاولنا تسليط الضوء على علاقة الحالة بالمحيطين بها به فكان السؤال الأول كيف كانت علاقتك مع عائلتك؟ فقال **(ماشي مليحة)** علاقتك بأبيك؟ **(ماعنديش ابي مات الله يرحموا عندي راجل ماما)** علاقتك بأمـك؟ **(علاقة مليحة)** علاقتك بزوج أمك؟ **(هو اللي كرهني في الحياة)** هل تحب ان تبني علاقات صداقة؟ **(لا مانحبش)** ماهو الشيء الذي حدث لك وأثر فيك؟ **(نهار قلق من يما وسبني وضربني)** من أقرب إنسان اليك؟ **(يما حبيبتي)** انتقلنا بعدها لأسئلة المحور الثاني فبدأنا بسؤال هل تم تعنيفك في المنزل؟ **(ايه نتضرب من زوج امي)** وسألناها عن مدة الضرب؟ **(كل يوم تقريبا)** وأضفنا ماذا يقولون لك عندما تتم تعنيفك؟ **(عادة يعايرني ويقلي كلام خايب)** وأضفنا من أكثر شخص يضربك في الأسرة ؟ **(زوج امي)** وسألناه هل يندم بعدها؟ **(لا يعاملني كي الحيوان)** وانتقلنا ما رأيك في العنف هل هو شيء جيد أم سيء ؟ **(مش مليح)** لننتقل الى محور سمات الشخصية فبدّأنا سؤاله ماذا تفعلي لو كتب أحدهم على جدار بيتكم؟ **(اذا كنت مقلقة يتوقع كلش)** حدث عراك اول شجار في منزلكم؟ **(نروح لشومبرتي ونبكي)** هل أخذ اخوك لعبتك؟ **(نديرلوا كيما دارلي باباه)** هل كسر أخوك أواني في منزكلم؟ **(نقتلوا بالضرب نرد فيه قلقتي)** طلبت شيء من أخوك أو احد من افراد الاسرة ولم يجلبها لك؟ **(نسبوا ونهدر معاه بقلقة)** لننتقل لسؤالهم هل تهتم أسرتك بمشاكلك ؟ **(حتى امي رجعت تهتم بمشاكلها)** هل تفضلي الجلوس مع أسرتك؟ **(لالا نحب نقعد في بلاصة فارغة)** أين تفضلي قضاء أوقات فراغك؟ **(في شمبرتي)** هل تفضلي مساعدة الاخرين؟ **(نحتاج يخطوني برك)** ثم سألناها هل أنت شخص مهم في

أسرتك **(مانهمهمش وكأني حيوان)** هل تستطيعي تكوين علاقات جديد؟ **(مانحبش أصدقاء باه مايعرفوش مشكلتي)** هل تستطيعي مواجهة المواقف الصعبة؟ **(مشكلة مور مشكلة رجعت مانوجهش نسكت)** هل تستطيعي التعبير عن قلقك ؟**(يمنع التعبير مانحبش نهدر)** هل تستطيعي مواجهة زملتك حدثت لك معها مشكلة **(لا مانقدرش)**.

****ماتم ملاحظته على الحالة:**

-وجه بائس في كل الاوقات

-وجود هالات تحت العينين

-عدم اللعب

-التزام الصمت أثناء الحوار .

- تحلبل المقابلة الثانية مع الحالة:

تعيش الحالة وسط أسرة مفككة غير متماسكة، تعاني الحالة من مشاكل أثرت على بنائها النفسي مصدر هذه المشاكل النسق الذي تنتمي اليه حسب قولها **(ماشي مليحة) (مانهمهمش وكأني حيوان)** وخاصة من ناحية زوج الام الذي لاتجمعها معه علاقة جيدة وهذا حسب قولها **(هو اللي كرهني في الحياة) (عادة يعايرني ويقلي كلام خايب)** والذي يعنفها كثيرا مستخدما العنف اللفظي و العنف الجسدي ما يأكده قولها **(نهار قلق من يما وسبني وضربني) (ايه نتضرب من زوج امي)** وهذه السلوكيات التي تصدر من الأسرة أثر في سلوكيات نور الهدى هي الأخرى فقامت بتحويل سلوك العدوانية و السيطرة على أخوها وهذا حسب قولها **(نديرلوا كيما دارلي باباه)** إضافة الى **(نقتلوا بالضرب نرد فيه قلقتي)** و ظهر عند الحالة الاكتفاء الذاتي و الابتعاد علن الاخرين في قوله **(في شمبرتي) (نروح لشومبرتي ونبكي) (لالا نحب نقعد في بلاصة فارغة)** وأخيرا نقص الثقة بالنفس وكثرة الحساسية وذلك ما يؤكد قوله **(مانحبش أصدقاء باه مايعرفوش مشكلتي)** و **(مشكلة مور مشكلة رجعت مانوجهش نسكت)**.

- ملخص المقابلة الثالثة مع الحالة :

تم عرض مقياس العنف الاسري على الحالة بحيث تم تقديم تعليمات المقياس لها بقراءة العبارات بعناية و إختيار اجابة واحدة فقط.

تطبيق مقياس العتف الأسري على الحالة الاولى

	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	يقيدني أحد والدي في السرير كعقاب لي	+		
2	يضربني احد والديا ضربا مبرحا	+		
3	يؤنبني أحد والدي على الأخطاء البسيطة.	+		
4	يقذفني أحد والدي بأداة حادة.		+	
5	يقوم أحد والدي بتوبيخي.	+		
6	يقوم أحد والدي بكيّي بالنار كنوع من العقاب.	+		
7	أشعر بأن أحد والدي يتجاهلني	+		
8	يميل أحد والدي بالضرب بالعصا علي رجلي.		+	
9	أشعر بكراهية شديدة تجاه والدي وابتعد عنهما.		+	
10	يضربني أحد والدي بأي شئ في يده.	+		
11	يرفع أحد والدي صوته بشدة في وجهي.		+	
12	يمسح أحد والدي برأسي عندما أمرض			+
13	يبصق أحد والدي علي وجهي.	+		
14	يضربني أحد والدي بشدة علي الأخطاء البسيطة.		+	
15	يهددني أحد والدي بطردي.	+		
16	يمسك أحد والدي رأسي ويضربها في الحائط مرة تلو الأخرى.	+		
17	يعاملني والدي بعطف ومودة يأخذ أحد والدي بيدي عندما أقع علي الأرض		+	
18	يسبني أحد والدي أمام الآخرين فأشعر بالإهانة.	+		
19	يشجعني والدي عندما أحقق نجاحاً.	+		
20	يحرمني أحد والدي من مشاهدة البرامج التلفزيونية أذا أخطأت.		+	
21	يركلني أحد والدي بقوة.	+		
22	ليس يؤنبني والدي بدون سبب.	+		
23	يصفعني أحد والدي علي وجهي.	+		
24	يمنعني أحد والدي من ممارسة الهوايات التي أحبها.	+		
25	يقيدني أحد والدي في السرير كعقاب لي .	+		
26	كثيراً ما يقول لي أحد والدي أنت فاشل- أنت مهمل- أنت ضايع.....الخ.	+		
27	يضربني أحد والدي إذا تشاجرت حتى ولو كنت مظلوماً.		+	
28	يهددني أحد والدي بحرماني من المصروف.		+	
29	يقيد أحد والدي يدي أو قدمي.	+		
30	ينظر إلي أحد والدي نظرات مخيفة.	+		
31	يقوم أحد والدي برفسي بأرجله.	+		

32	يهددني أحد والدي بضربي.	+		
33	يمسكني أحد والدي بقوة وقسوة.	+		
34	يجبرني أحد والدي علي الوقوف، أو الجلوس بوضع معين (غير مريح أو مؤلم) لفترة زمنية طويلة.	+		
35	يحبسني أحد والدي بمفردي عندما أخطأ.	+		
36	يسامحني أحد والدي عندما أخطأ.			+

- تحليل المقابلة الثالثة مع الحالة

عد الاجابة عن مقياس العنف الاسري المقدم للحالة وجمع النقاط كما هو موضوع في الجدول تم الحصول على الدرجة 45 وهي درجة تدل على مستوى مرتفع من العنف الجسدي الذي تتعرض له الحالة من خلال إجابتها ب "دائما على البنود 1/2/3/5/6/ 7 /10/13/15/16/18/19/21/22/23/24/25/26/29/30/ 31/ 32/ 34/ 35 وهذا لتعرض الحالة لتعنيف جسدي من طرف زوج الام واجابتها ب" احيانا "على البنود 4/8/4/9/11/14/17/20/27/28 والتي دلت على ان الحالة تعاني عنف لفظي من طرف زوج الأم واجابتها ب" ابدا " بدرجة 0 دلت على ان الحالة ليس لها مكانة بين عائلتها.

- ملخص المقابلة الرابعة مع الحالة:

خلال المقابلة الرابعة مع الحالة نور الهدى بمكتب المدير تم الترحيب بالحالة من خلال سؤالها "كيف حالك" ردت بخير طلبنا من الحالة الجلوس وعرضنا عليها ما ستقوم به أين وافقت على رسم عائلتها قمنا بإعطاء الحالة ورقة بيضاء بأبعاد قياسية (21،×27) قدمنا الورقة بشكل أفقي، قلم رصاص مبري جيدا، الوان خشبية تجنب الممحاة والمسطرة قمنا بعرض تعليمة للحالة "ارسمي عائلتك الحقيقية أو ارسمي عائلة"

***الملاحظة أثناء المقابلة :**

-مسك القلم بطريقة مرخية

-فترات التوقف عن الرسم ثم المتابعة

-التفكير والشرود الذهني

-وجه بائس في كل الاوقات عند انتهاء الحالة من الرسم كانت لنا محاور مع الحالة: بحيث

- **رقمنا اجزاء الرسم ، بمشاركة الطفل الذي أخبرنا بالجزء الذي بدا برسمه واخر ترقيم لزوج أمه**

سألناه :

- **عن ما اسم كل شخص في الرسم**

قام بتسمية كل شخص في عائلته لم تسمي زوج أمها باسمه الحقيقي

- **ماذا يفعل هؤلاء الأشخاص**

كل واحد وخدمته

- **من هو الفرد الاكثر لطافة في هذه العائلة**

أنا أكثر انسان عاقل

- **من هو الفرد الاقل سرورا في هذه العائلة ؟**

أنا

- **عندما يكون تشويش وضجيج في العائلة من هو الفرد الذي يعاقب**

أنا دائما

- **هذه العائلة ستذهب في نزهة لكن يجب على فردها ان يبقى في المنزل فمن هو ؟**

أكيد أنا من سيبقى

- **اين توجد العائلة ؟**

في المنزل

- **العلاقة بين الاشخاص:**
- **بين الام والاب**

علاقة عادية

- **بين الاب والابناء**

بابنه جيدة بي ليست جيدة

- **بين الام والابناء**

جيدة على العموم

- **بين الابناء**

لا يوجد اتصال

- **من هو الشخص الذي تريد ان تكون مثله؟**

أبي ربي يرحمه

- **هل تفضل المدرسة أم البيت؟**

أكيد المدرسة

وخلال هذا المحور سألنا الطفل عن **ميولاته العاطفية** حيث تظهر عليه مشاعر الرفض والكراهية اتجاه زوج الام ويظهر ذلك في: رسم زوج الام بحجم صغير

- تحليل نتائج رسم العائلة الحقيقية للحالة الثانية

سير الرسم	التفسير
رسمت زوج أمها بخط متموج و خط ملتوي	يدل على نزوات عدوانية اتجاه زوج أمها وهذا دليل على أنها لا تتجرأ على رسمه نتيجة خوفها منه وكرهها له وعدم الأمان وعدم الاستقرار النفسي
رسمت الأم بحجم أكبر من الشخصيات (زوج أمها، ابنه)	عبرت عن مدى مقدار حبها واهميتها لأمها
حذفت الحالة نفسها من الرسم	صعوبة التعبير عن نفسها وعن مكانتها بين العائلة
رسمت الحالة زوج أمها أقل حجما من الجميع	دل على انعدام السلطة لدى زوج أمها وتصغيره داخل العائلة، أي عدم إعطاء مكانة له بينهم

بعد الانتهاء من رسم العائلة الحقيقية عرضنا على الحالة ورقة بيضاء بنفس أبعاد ونفس المقاييس وقدمنا لها نفس الأدوات وقمنا بعرض تعليمة لها "تخيلي عائلة وارسميها" بعد اعطاء التعليمة للحالة قمنا بملاحظتها وهي ترسم دون أن تشعر بذلك.

****ماتم ملاحظته أثناء الرسم:**

- كيفية مسك القلم كان بطريقة ضغط على القلم
- فترات الرسم كانت بشكل عادي
- ظهرت عليها ابستامة وهي ترسم نفسها مع أمها.
- بعد الانتهاء من رسم العائلة الخيالية كانت لنا محاور مع الحالة:

- **رقمنا اجزاء الرسم، بمشاركة الطفل الذي يخبره بالجزء الذي بدا برسمه.**
- **عن ما اسم كل شخص في الرسم**

قام بتسمية كل شخص في عائلته الخيالية التي رسمها

- **ماذا يفعل هؤلاء الأشخاص**

يعيشون في غابة خضراء

- **من هو الفرد الذي تحبه في العائلة الخيالية**

أبي هنا معنا احبه

- كيف هي علاقتك بهؤلاء

علاقة مليحة رائعة

- **من هو الفرد الاقل سرورا في هذه العائلة الخيالية ؟**

الجميع سعيد

- **عندما يكون تشويش وضجيج في العائلة من هو الفرد الذي يعاقب في العائلة الخيالية**

لا يوجد عقاب فقط سعادة وفرح

<u>العلاقة بين الأشخاص في العائلة الخيالية</u>

- **اين توجد العائلة ؟**

في الغابة الخضراء

- **بين الام والاب**

علاقة جيدة

- **بين الاب والابناء**

بباقي الأبناء جيدة

- **بين الام والابناء**

جيدة

- **بين الابناء**

أنا وحيدة أمي وابي

- **من هو الشخص الذي تريد ان تكون مثله؟**

أبي طبعا

- تحليل نتائج رسم العائلة الخيالية للحالة الثانية:

سير الرسم	التفسير
رسمت الحالة العائلة الخيالية في المنطقة السفلى	التمركز حول الذات كما يفسرها كورمان أنها منطقة الأشخاص الذين لديهم نكوص ويريدون العودة للعيش في الماضي ورفض المستقبل
استخدمت الحالة اليد اليمنى	رسمت الحالة نفسها بحركة من اليمين إلى اليسار، يدل ذلك حسب كورمان على ميل قوي النكوص لدى الحالة وتعلقها بالماضي وشخصياته والرغبة في الرجوع إليه.
رسمت بخطوط مستقيمة، ورسمت نفسها بأجزاء واضحة وجيدة	مما يفسر الاتزان والتكيف مع أمها وتقبلها لما تعيشه.
حذفت زوج أمها وابنه من الرسم	وهذا يدل على وجود مشاعر سلبية للحالة اتجاه زوج أمها معبرة هن رفضها له وأن العلاقة بينهم معدومة

- تحليل العام للحالة الثانية:

من خلال نتائج المقابلة العيادية النصف توجيهية بهدف البحث وتحليل نتائج المحتوى ونتائج اختبار رسم العائلة لكورمان، توصلنا الى تقارب نتائج هذه الأدوات وهذا ما يدل على تعرض الطفل للعنف من طرف الوالد مما خلف هذا الأخير عدة سمات عند الطفل خليل من بينها الاكتفاء الذاتي وميوله للعزلة، إضافة الى سمة السيطرة أو العدوانية وأخيرا سمة نقص الثقة بالنفس وهو ما تأكده نتائج المقابلة العيادية خاصة وأن الحالة لا يظهر عليها مواجهة الأشخاص والمواقف ولا إعطاء رأيه داخل الاسرة ولا في المدرسة وهو نفس ما أكده رسم العائلة لكورمان حيث قامت نور الهدى بحذف نفسها في الرسمة الحقيقية مما يعني أنها ترفض العيش في هذه العائلة إضافة الى رسم زوج امها صغيرا وفمه كبير مما يعني أنها تتعرض للعنف اللفظي، في حين أعادت رسم نفسها في الرسمة الخيالية وحذفت زوج أمها مما يعني انها ترفضه في العائلة.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

مناقشة الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على :

تتمثل السمات الشخصية التي تظهر لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة في السلوك العدواني ،العزلة (الاكتفاء بالذات) ،انعدام الثقة بالنفس .)

ظهرت مؤشرات الفرضية العامة لدى الحالتين المعنفين جسديا من طرف الأسرة ،من خلال الاحساس بالرفض والتعرض للانتهاكات والمعاملة القاسية من طرف المحيط العائلي والتي ظهرت عبر الإختبار الاسقاطي رسم العائلة وتحليل المقابلات نصف موجهة.

وتعرض الحالات للعنف الجسدي بدرجة مرتفعة وذالك حسب نتائج مقياس العنف الاسري وعن بعض السمات التي ظهرت على كلتيا الحالتين نتيجة لأساليب التربية الخاطئة التي يعانون منها مما جعلهم يشعرون بأنه لا فائدة من وجودهما وأنهما غير مرغوبان وأيضا معاملتهما بقسوة هذا ما أكدته دراسة.

مناقشة الفرضية الجزئية: السلوك العدواني سمة من سمات الشخصية لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة.

تحققت هذه الفرضية لدى الحالتين ،هذا ما أثبته الإختبار الإسقاطي ونلمسه من خلال كلام المفحوصين أثناء المقابلة نصف موجهة فظهر لدى الحالة الاولى (خليل) نزعات عدوانية حيث أن العنف الجسدي الممارس عليه من طرف والده أدى إلى تكوين ملامح العدوانية لديه إذ أن السلوكات العدوانية ما هي إلا نتيجة تقليد المفحوص لسلوكات الوالدين (خاصة الوالد) الذي يمثل في هذه الحالة عدواني أثر في شخصية الطفل ليقلده هذا الأخير وهذا ما أشارت إليه نظرية التعلم الإجتماعي والتي ترى بأن السلوك العدواني مكتسب ليتعلمه الطفل من مصادر مختلفة من أهمها أول قدوة لهم وهما الوالدين ،وتؤكد أيضا أن العدوان لا يختلف عن الإستجابات المتعلمة الأخرى وأكد ساموند في دراسته حول سيكولوجية العلاقة بين الوالدين والأبناء ،بأن الطفل الذي يتعرض اسوء المعاملة الجسدية يميل الى العدوان (نادية بوضياف 2013ص 02)

وهذا يتحقق مع **دراسة هيمن Hyman 1997** :في دراسته بعنوان" القضية المرفوعة ضد الضرب، كيف تربي طفلك بدون ضرب"والتي هدفت الى توضيح خطورة استخدام العقاب الجسدي والنفسي كأسلوب للتأديب المدرسي، حيث أشار الى ان ضرب الاطفال يهدم شخصيتهم ويعتبر سلوكا عقيما في التربية والتأديب ويؤدي ذلك لجعلهم أشخاصا عنيفين بالمستقبل.

أنا الحالة الثانية (نور الهدى) تحققت أيضا حيث أظهرت الحالة سلوكات العدوانية معبرة بها عن رفضها للعقاب الجسدي الذي تتعرض له من طرف زوج أمها ورفضها كذالك للعنف اللفظي الذي أثر نفسيا على حالتها محاولة أيضا إثبات وجودها بتحويلها للسلوك العدواني إتجاه أخيها (إبن زوج أمها) وفرض سيطرتها عليه في المنزل ،ونجد هذه النتيجة تتفق مع دراسة التي أجرتها الباحثة غمري علجية عام (2014) بعنوان دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الإظطرابات السلوكية (العدوان ،الإنعزال الإجتماعي لدى الطفل) دراسة ميدانية بتطبيق إختبار الروشاخ على حالات من تلاميذ المدارس الإبتدائية بسكرة و التي خلصت بنتيجة مفادها أن العنف الجسدي الممارس من

طرف البيئة الأسرية يأثر بدرجة كبيرة على سلوكات هؤلاء الأطفال المعنفين جسديا مما يظهر لديهم نزعات عدوانية تبرز كسمة أساسية في شخصيتهم .

فأساليب و كيفية المعاملة بين الآباء و الآبناء تلعب دورا مهم في تكوين شخصية الأبناء التي تقوم على قدر من الإشباع المناسب للحاجات البيولوجية و النفسية ، و بهذا تكون له شخصية مستقلة سليمة تتوافر لها دعائم الإتزان الإنفعالي و القدرة على التعاون مع الآخرين ، و إذا كانت المعاملة تتسم بالصرامة و القسوة و عدم الإحساس بالحب فإن ذلك يصبغ بصفة سلبية وظهور العدوان لدى الطفل هذا ما أشار إليه باندورا)1213)إلى أن العدوان يهدف لإحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أوخارجة عن السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين و ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم ممتلكات.

(نجاة احمد الزليطي، ،2214ص)

الفرضية الجزئية الثانية: العزلة سمة من سمات الشخصية لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة ويظهر في شكل الإكتفاء بالذات ،إنعدام الثقة في النفس ،بالآخرين ،عدم الإختلاط بالأخرين تحققت الفرضية لدى الحالتين ،وخذا ما أثبتته نتائج الإختبار الإسقاطي رسم العائلة والمقابلة نصف موجهة .

فنجد لدى الحالة الأولى (خليل) يفضل الجلوس وحيدا في غرفته بدل الجلوس مع عائلته ويميل دائما للأماكن والمناطق الخالية وأكد إختبار رسم العائلة الإسقاطي على عدم إنتمائه لعائلته وأفراد عائلته وأنه يعيش منعزلا عنهم حيث يمكننا الفول بأن الحالة لم تستطع نحاوز المشكلات والصراعات الذي تسبيت له في ظهور بعض صعوبات الإتصال الإجتماعي وعدم القدرة على بناء علاقات مع الآخرين والتي يترتب عليها العزلة والانطواء .

ونجد النتيجة تتفق مع الدراسة التي اجراها أنس عباس 1996 بعنوان "العنف الاسري ضد الاطفال وانعكاساته على الشخصية" فتوصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة الاطفال الذين تتأثر سمات شخصياتهم بسبب ممارسة العنف الاسري ويؤكد انس 1996 الى ان الاطفال المعنفين لديهم القليل من الاصدقاء ويفضلون العزلة عليهم وانهم اقل لهوا واكثرهم احباطا واحساسا بنقص الثقة.

أما الحالة الثانية (نور الهدى) تحققت الفرضية لظهور سلوكات تدل على تميز شخصية المفحوصة العزلة (الاكتفاء بالذات) وذالك نتيجة الإعتداءات والانتهاكات التي نمارس في حقها داخل محيطها العائلي والتي جعلت لديها صعوبة في التعبير عن نفسها مع الأشخاص القريبين لها، كما أنه إعتراف منها من خلال رسمها أنها تنازلت عن المحاولة في إيجاد مكانتها في العائلة وأن العائلة قد أخذت منها هذا الحق مما أدى بها إلى الإنطواء والإنعزال تغلبا على الحاجة للحب والحماية والأمن التي لم تتوفر لها من طرف العائلة.

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج بفضل أدوات جمع المعلومات يمكننا القول بأن حالات الد ارسة الممارس عليهم العنف الأسري من طرف الأسرة يتميزون بسمات شخصية خاصة بهم و بروز لديهم سمات شخصية أساسية تمثلت في سمة السلوك العدواني و العزلة.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التوصل إلى نتائج كانت محل إشكال في الدراسة ، حيث تمت من خلاله الإجابة على تساؤل الإشكالية و التأكد من صحة الفرضيات المطروحة ، والتي سعت لكشف دور العنف الجسدي من طرف الأسرة في ظهور سمات شخصية للطفل معنف جسديا خاصة به ، و بروز لديه سمات شخصية أساسية تمثلت في سمة السلوك العدواني و الانعزال (الاكتفاء بالذات) ،

و ذلك من خلال الاختبار الإسقاطي رسم العائلة و المقابلة نصف الموجهة ، وتطبيق مقياس العنف الاسري لمعرفة درجة تعرض للعنف (مرتفعة ،منخفظة) حيث تحققت فرضيات الدراسة من خلال تطبيقهم على حالات الدراسة

استنتاج العام للدراسة:

بعد اجراء دراستنا الحالية تحت عنوان "السمات الشخصية لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الاسرة بجانبها النظري والتطبيقي وانطلاقا من النتائج التي تم التوصل اليها، خلصنا في الاخير الى استنتاج عام مفاده أنه:

يساهم العنف الاسري الموجه ضد الطفل في ظهور بعض السمات الشخصية السلبية" كالعدوان والقلق والخجل وعدم الثقة والعزلة والاحساس بالنقص... "وظهور عدة مشاكل نفسية واضطرابات سلوكية على الطفل بسبب الاهمال واللامبالاة ومشاعر الفشل والاحباط والتهديد الذي يتلقاه الطفل من أسرته. والتي تنعكس أثاره بدورها على أمنه النفسي.

التوصيات والمقترحات:

نوصي من خلال دراستنا مايلي:

_نوصي العائلة بعدم ممارسة العنف على الطفل مهما كان نوعه، فهمناك فرق بين التأديب والعنف

_التعامل مع الطفل بمودة ومحبة

_الاهتمام بالطفل حيث يشعر بالاحترام والثقة بالنفس

_اتباع اساليب الحوار واتباع الطرق العلمية في حل المشكلات.

_إجراء دراسات حول العنف الاسري بظاهرة العزلة

_اجراء دراسات حول العنف الاسري بظاهرة عدم الثقة..

الخاتمة

الخاتمة:

طرقت دراستنا سمات شخصية الطفل المعنف جسديا من طرف الاسرة، وقد تناول البحث لاختيار فرضيات الدراسة، والتحقق أكثر من صحة الفرضيات المدروسة، إستخدمنا المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة ومقياس العنف الاسري، وقد ضمت مجموعة البحث حالتين من جنسين ذكر وأنثى، بحيث تم اختيارهم بعد تطبيق مقياس العنف الاسري عليهم، وتم توظيف هذه الدراسة أدوات بحثية هي المقابلة نصف الموجهة ومقياس العنف الاسري والاختبار الاسقاطي رسم العائلة، وقد توصلت الفرضية العامة القائلة "بأن سمات الشخصية تظهر لدى الطفل المعنف جسديا من طرف الاسرة في السلوك العدواني والعزلة" والتي تحققت مع كلتا الحالتين.

أما الفرضيات الجزئية المدروسة القائلة بأن "الاكتفاء بالذات وإنعدام الثقة بالنفس والاخرين وعدم الاختلاط" سمة من سمات شخصية الطفل المعنف جسديا من طرف الاسرة "حيث ظهرت هذه السمات في شكل عدواني، والتي تحققت مع الحالتين

ولقد توصلنا إلى أن الطفل المعنف جسديا من طرف الأسرة تظهر لديه مشاكل نفسية وسلوكية كثيرة، وهذا نتيجة لتعرضه لسوء المعاملة الجسدية الوالدية في بيئته الاسرية، والتي تؤثر على نمو شخصيته وذلك بظهور مختلف سمات الشخصية تميزه عن غيره.

وفي الأخير نقول أن ماتم التوصل إليه والتحقق منه من خلال هذه الدراسة، يهتم ويهم ويعني لحالات هذه الدراسة فقط، بحيث لايمكن تعميم نتائجها على جميع الأطفال المعرضين للعنف الجسدي من طرف أقرانهم وهذا خطأ وعيب المنهج الاكلينيكي الذي يدرس الكائن البشري كوحدة واحدة تنفرد بمميزاتها وخصائها عن أي كائن بشري آخر

❖ التوصيات والاقتراحات :/

وضع برامج مدروسة للتكفل الصحي والنفسي والاجتماعي في المدارس الابتدائية

فتح مناصب ومكاتب لأخصائيين نفسانيين في المدارس بصفة عامة والمدارس الابتدائية بصفة خاصة

الاهتمام بتوعية الآباء والأمهات خلال طرح القضايا المجتمعية وتوعية الأسر وتسليط الضوء على العنف الأسري عن طريق مجالس الآباء بالمدرسة

تقويم سلوك الأطفال في المدرسة وتبصير الآباء بالآثار النفسية لظاهرة العنف الأسري على الأطفال ,ومشاركة الآباء في علاج تلك الآثار .

تدريب الأسرة على كيفية مواجهة المشكلات مع توعية الأمهات بضرورة مراعاة المراحل العمرية للطفل من خلال البرامج الموجهة .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1) ابتسام سالم خليفة، مظاهر العنف الاسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع، مجلة كليات التربية، العدد 12.

2) أبوقرة خولة ، 2000، اضطربات السلوكية والانفعالية ،دار الفكر للطباعة والنشر،ط1، الاردن.

3) أحمد أسعد يونس لمافش، 2006، دراسة سمات الشّخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض التلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة غزة.

4) أحمد سمير 2003، سيكولوجية الشّخصية شركة الجلال للطباعة، القاهرة، بدون طبعة.

5) أحمد محمد عبد الخالق 1987، الأبعاد الأساسية للشخصية، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

6) ألفرد أدلر 1931، ترجمة عادل نجيب بشري، الطبيعة البشرية، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2005.

7) أنس كياس غزوان 2015، العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاساته على الشخصية، مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد 4.

8) أيوب صارة 2015، الشّخصية الفاصومية وانعكاساتها على الفرد داخل الأسرة، مذكرة ماستر جامعة مولاي الطاهر سعيدة.

9) بكري امل وعجوز نادية 2007، علم النفس المدرسي الاردن دار المعتز للنشر والتوزيع.

10) بوسنة عبد الوافي زهير، (ب،ت) محاضرات وتقنيات الفحص النفسي، جامعة خيضر، بسكرة

11) جابر عبد الحميد جابر ،1990، نظريات الشخصية (البناء ، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم)، ط2، دار النهضة العربية للطبع والنشر، القاهرة مصر.

12) حمادة عبد السلام 2006، العنف في المرحلة الابتدائية، القاهرة، دار المعارف

13) حنان بنت أسعد محمد خوج (2002) الخجل و علاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسط لمدينة المكة المكرمة ، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

14) خليل أحمد، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، عمان، دار الطباعة والنشر، 1980.

15) راضية طاشمة (2021-2022) ، مطبوعة بيداغوجية ، نظريات الشخصية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان .

16) رشاد علي عبد العزيز، سيكولوجية العنف عند الطفل، دار عالم الكتب، 2009.

17) زهران حامد عبدالسلام ، التوجيه والارشاد النفسي ، الطبعة الثاية ، القاهرة ، عالم الكتب (1980)

18) سارة إبراهيم المريخي 2013، العنف ضد الأطفال وانعكاساته، مجلة حسين الشعب، العدد 25، حلب، سوريا.

19) ساند عطا الله السرساوي، فعالية الرسم الإسقاطي في تشخيص الاضطرابات النفسية لدى الأطفال، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة غزة.

20) سعيد سعاد حبر 2012 ، سيكولوجيّة التفكير والوعي بالذات، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

21) سلوى الشرقي، الإسلام والمرأة والعنف، ط1، تونس، منشورات حالمات، رسالة ماجستير، 2004.

22) سيد محمد غنيم،1972، سيكولوجية الشخصية (محدداتها ، قياسها، نظرياتها)، دار المنصة العربية، مصر.

23) شرقاوي انور محمد، 1991، التعلم نظريات وتطبيقات، ط4، مكتبة الحكم المصرية، جامعة عين الشمس القاهرة، مصر.

24) صالح حسين، الداهري،2005، مبادئ الصحة النفسية ،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع الاردن.

25) صالح سفايان, ن (2004) المختصر في الشخصية والارشاد النفسي (المفاهوم . النظرية النمو . التوافق . الاضطراب . الارشاد والعلاج) (ط1) القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع

26) صالحي سعيدة 2013، تأثير سمات الشّخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلة الجامعيين بجامعة الجزائر 2، مذكرة ماجستير.

27) طه عبد العظيم، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، د ط، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2007.

28) عادل عز الدين (1978) **سيكولوجية الشخصية**، مكتبة الأنجلو المصرية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة،

29) عادل غردين، سيكولوجية الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1978

30) عبد الخالق أحمد، 1989، الأبعاد السياسية للشخصية،ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية مصر.

31) عبد الرحمان العيسوي، 2002، نظريات الشخصية رسالة ماجيستار ، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة.

32) عبد الرحمن محمد العيوبي، سيكولوجية الشّخصية منشأ المعارف، الإسكندرية، 2002.

33) عدنان الدوري، أثر برامج العنف والجريمة على الناشئة– دراسة نظرية تحليلية، مطبعة الكويت، 1977.

34) عزت سيد اسماعيل 1988، سيكولوجية الارهاب وجرائم العنف، الكويت، منشورات ذات سلاسل.

35) علي كمال، الجنس والنفس في الحياة الانسانية، بيروت، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، 1994.

36) فهمي محمد 2012، العنف الأسري، المكتب الجامعي الحديث، مصر، دار الكتب والوثائق القومية.

37) فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط3، القاهرة، دار الفكر الغربي، 1974.

38) فوزي محمد الجبل، 2000، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

39) فيصل محمد خير الزراد ، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم والتشخيص ، الطبعة الأولى، بيروت ، دار النفائس ، (1998)

40) القريطي عبد المطلب امين 1998 ، في. الصحة النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي

41) كاظم نسيب، العنف الأسري، ط1، بيروت، المركز الثقافي العربي، 2007.

42) ماهر محمود عمر، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988.

43) محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، ط ،1دار الكتاب الجامعي، العين، (2003)

44) محمد أيوب الشحيمي 1994، مشكلات الأطفال كيف تفهمها؟ المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.

45) محمد عودة كمال إبراهيم، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، ط2، الكويت، دار العلم، 1986.

46) محمد يزيد لرينونة ، أسس علم النس ، المحمدية الجزائر ، الجسور للنشر والتوزيع (2015)

47) مروان بالمجيد إبراهيم ، (2000) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط 1

48) ملحم سامي محمد، 2002، مشكلات طفل الروضة دار الفكر والطباعة والنشر.

49) مهدي أحمد بدران، العنف الأسري دوافعه وآثاره ومكافحته، 2014، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

50) نادية بوضياف بن زعموس و مخموفي فاطمة (2003) لإتصال الأسري و علاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال و جودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

51) نادية بوضياف، بن زعموس ومخلوفي فاطمة،2013، الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة.

52) نايف بن محمد المرواتي، العنف الأسري، الرياض، جامعة نايف العربيّة، المجلة العربيّة للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد 26، العدد 51.

53) نبيل عبد الفتاح حافظ، مقياس العنف الاسري لدى أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة الارشاد النفسي، العدد44، 2015.

54) نجاة أحمد الزليطني ،2004، سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة ، مجلة الجامعة المجلد الرابع، عدد6، جامعة الزاوية.

55) نواف كنعان، القيادة الإدارية، ارياض، الإصدار السادس، مطابع الأرز، 1999 .

56) Boeck, DE KETELE.J.M,Méthodologie du Recueil D'information 1ERE ed, De2 Bruxelles, 1996

57) Diathune Filbert, voilenve culune et paychonaly, ed, sarp, Paris, 2003.

ملاحق

ملحق رقم01

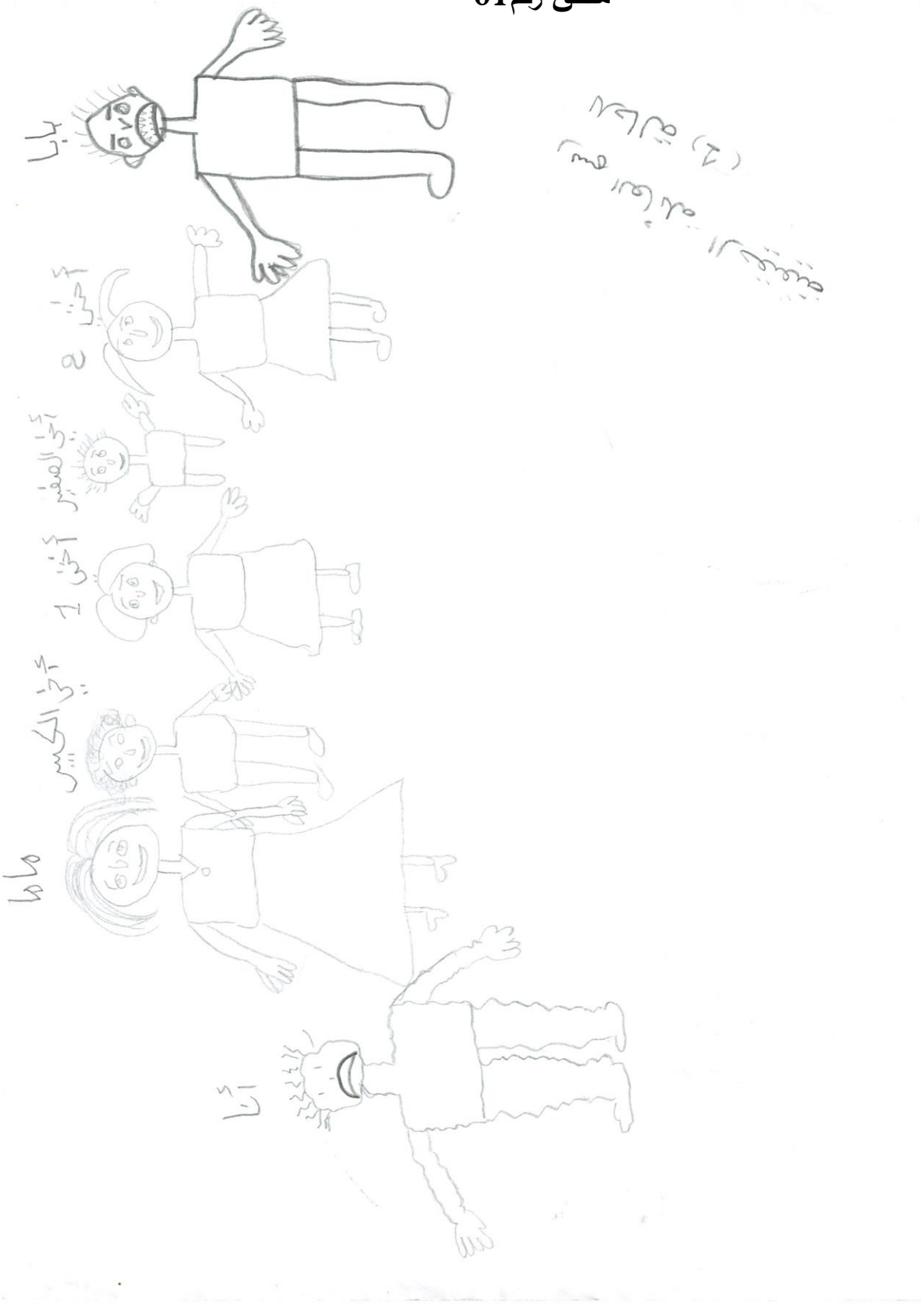

ملحق رقم02

جامعة لمسيلة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

مقياس العنف الأسري

تعليمات المقياس:

تختلف رغبات الأسر مما قد يسبب الشجار والصراع، وتختلف الأسر في حل هذا الشجار، وبعضها يصل إلي حد استخدام العنف، وفيما يلي يعرض عليك بعض العبارات التي تصف بعض أشكال العنف الذي قد يحدث داخل الأسرة، لذا أرجو منك: . قراءة العبارات بعناية والإجابة عليها بصدق عما ينطق عليك، فلا توجد إجابة صحيحة وأخري خطأ.

عليك باختيار إجابة واحدة فقط من الاختيارات الثلاثة الموضوعة أمام كل عبارة لا تدرك أي عبارة دون إجابة، جمع البيانات الواردة في هذا المقياس سرية ولن تستخدم إلا لأهداف البحث العلمي. اكتب البيانات الخاصة بك في المكان المخصص لذلك،

البيانات الشخصية

الاسم: خليل

الجنس : **ذكر** ☒ **انثى** ☐

السن: 09 سنوات

الصف الدراسي: الرابعة ابتدائي

	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	يقيدني أحد والدي في السرير كعقاب لي	X		
2	يضربني احد والديا ضربا مبرحا		X	
3	يؤنبني أحد والدي على الأخطاء البسيطة.		X	
4	يقذفني أحد والدي بأداة حادة.	X		
5	يقوم أحد والدي بتوبيخي.	X		
6	يقوم أحد والدي بكيّي بالنار كنوع من العقاب.		X	
7	أشعر بأن أحد والدي يتجاهلني	X		
8	يميل أحد والدي بالضرب بالعصا علي رجلي.		X	
9	أشعر بكراهية شديدة تجاه والدي وابتعد عنهما.	X		

10	يضربني أحد والدي بأي شئ في يده.			X
11	يرفع أحد والدي صوته بشدة في وجهي.		X	
12	يمسح أحد والدي برأسي عندما أمرض			X
13	يبصق أحد والدي علي وجهي.		X	
14	يضربني أحد والدي بشدة علي الأخطاء البسيطة.	X		
15	يهددني أحد والدي بطردي.	X		
16	يمسك أحد والدي رأسي ويضربها في الحائط مرة تلو الأخرى.		X	
17	يعاملني والدي بعطف ومودة يأخذ أحد والدي بيدي عندما أقع علي الأرض	X		
18	يسبني أحد والدي أمام الآخرين فأشعر بالإهانة.		X	
19	يشجعني والدي عندما أحقق نجاحاً.		X	
20	يحرمني أحد والدي من مشاهدة البرامج التلفزيونية أذا أخطأت.	X		
21	يركلني أحد والدي بقوة.	X		
22	ليس يؤنبني والدي بدون سبب.		X	
23	يصفعني أحد والدي علي وجهي.		X	
24	يمنعني أحد والدي من ممارسة الهوايات التي أحبها.		X	
25	يقيدني أحد والدي في السرير كعقاب لي .	X		
26	كثيراً ما يقول لي أحد والدي أنت فاشل- أنت مهمل- أنت ضايع.....الخ.		X	
27	يضربني أحد والدي إذا تشاجرت حتى ولو كنت مظلوماً.		X	
28	يهددني أحد والدي بحرماني من المصروف.	X		
29	يقيد أحد والدي يدي أو قدمي.	X		
30	ينظر إلي أحد والدي نظرات مخيفة.		X	
31	يقوم أحد والدي برفسي بأرجله.		X	
32	يهددني أحد والدي بضربي.	X		
33	يمسكني أحد والدي بقوة وقسوة.	X		
34	يجبرني أحد والدي علي الوقوف، أو الجلوس بوضع معين (غير مريح أو مؤلم) لفترة زمنية طويلة.		X	
35	يحبسني أحد والدي بمفردي عندما أخطأ.	X		
36	يسامحني أحد والدي عندما أخطأ.			X

ملحق رقم03

جامعة لمسيلة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

مقياس العنف الأسري

تعليمات المقياس:

تختلف رغبات الأسر مما قد يسبب الشجار والصراع، وتختلف الأسر في حل هذا الشجار، وبعضها يصل إلي حد استخدام العنف، وفيما يلي يعرض عليك بعض العبارات التي تصف بعض أشكال العنف الذي قد يحدث داخل الأسرة، لذا أرجو منك: . قراءة العبارات بعناية والإجابة عليها بصدق عما ينطق عليك، فلا توجد إجابة صحيحة وأخري خطأ.

عليك باختيار إجابة واحدة فقط من الاختيارات الثلاثة الموضوعة أمام كل عبارة لا تدرك أي عبارة دون إجابة، جمع البيانات الواردة في هذا المقياس سرية ولن تستخدم إلا لأهداف البحث العلمي. اكتب البيانات الخاصة بك في المكان المخصص لذلك،

البيانات الشخصية

الاسم: نور الهدى

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☒

السن: 10 سنوات

الصف الدراسي: الخامسة ابتدائي

	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	يقيدني أحد والدي في السرير كعقاب لي	☒		
2	يضربني احد والديا ضربا مبرحا	☒		
3	يؤنبني أحد والدي على الأخطاء البسيطة.	☒		
4	يقذفني أحد والدي بأداة حادة.		☒	
5	يقوم أحد والدي بتوبيخي.	☒		
6	يقوم أحد والدي بكيّي بالنار كنوع من العقاب.	☒		
7	أشعر بأن أحد والدي يتجاهلني	☒		
8	يميل أحد والدي بالضرب بالعصا علي رجلي.		☒	
9	أشعر بكراهية شديدة تجاه والدي وابتعد عنهما.		☒	
10	يضربني أحد والدي بأي شئ في يده.	☒		
11	يرفع أحد والدي صوته بشدة في وجهي.		☒	
12	يمسح أحد والدي برأسي عندما أمرض			☒

13	يبصق أحد والدي علي وجهي.	X		
14	يضربني أحد والدي بشدة علي الأخطاء البسيطة.		X	
15	يهددني أحد والدي بطردي.	X		
16	يمسك أحد والدي رأسي ويضربها في الحائط مرة تلو الأخرى.	X		
17	يعاملني والدي بعطف ومودة يأخذ أحد والدي بيدي عندما أقع علي الأرض		X	
18	يسبني أحد والدي أمام الآخرين فأشعر بالإهانة.	X		
19	يشجعني والدي عندما أحقق نجاحاً.	X		
20	يحرمني أحد والدي من مشاهدة البرامج التلفزيونية أذا أخطأت.		X	
21	يركلني أحد والدي بقوة.	X		
22	ليس يؤنبني والدي بدون سبب.	X		
23	يصفعني أحد والدي علي وجهي.	X		
24	يمنعني أحد والدي من ممارسة الهوايات التي أحبها.	X		
25	يقيدني أحد والدي في السرير كعقاب لي .	X		
26	كثيراً ما يقول لي أحد والدي أنت فاشل- أنت مهمل- أنت ضايع.....الخ.	X		
27	يضربني أحد والدي إذا تشاجرت حتى ولو كنت مظلوماً.		X	
28	يهددني أحد والدي بحرماني من المصروف.		X	
29	يقيد أحد والدي يدي أو قدمي.	X		
30	ينظر إلي أحد والدي نظرات مخيفة.	X		
31	يقوم أحد والدي برفسي بأرجله.	X		
32	يهددني أحد والدي بضربي.	X		
33	يمسكني أحد والدي بقوة وقسوة.	X		
34	يجبرني أحد والدي علي الوقوف، أو الجلوس بوضع معين (غير مريح أو مؤلم) لفترة زمنية طويلة.	X		
35	يحبسني أحد والدي بمفردي عندما أخطأ.	X		
36	يسامحني أحد والدي عندما أخطأ.			X

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): دلوم دنيا

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202224030

الصادرة بتاريخ: 2018/12/17 عن دائرة: عين الحجل

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 192350840004

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: السمات الشخصية لدى الطفل المحروم جسديا من طرف الاسرة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2023/06/13

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بشريق فتيحة

الصفة(طالب، استاد باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200967648

الصادرة بتاريخ : 28/11/2017 **عن دائرة :** مسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية **قسم:** علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي **تحت رقم التسجيل:**

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: السمات الشخصية لدى الطفل المتبنى حسب منظور الأسرة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 23/06/13

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.